يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٢ آذار ١٩٨٥ ، الموافق ١٩ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ * "אל-אתיחאד"
* العدد ٤١/٢٥٦ * ٦ صفحات * الثمن: ٢٥٠ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 256/41 - 12.3.1985 - Price: 250 Shekel המחיר 250 שקל

لتكن مجزرة الزرارية نهاية عصر البلطجة !

● هدم ٦٠ منزلاً، بالقذائف، وقتل أكثر من ٣٠ مواطناً وجرح ١٥٠ آخرين واعتقال ٥٠ ● اشتباك مع الجيش اللبناني ● عملية مقاومة كل ساعة ●

■ بيروت - الوكالات والاذاعات - شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، بدباباته ومدفعيته وطائراته المروحية، ابتداء من ليل أمس الأول (١٠-٣/١١)، حرب إبادة على قرية الزرارية في جنوب لبنان. وأدى القصف المدفعي الاسرائيلي الى هدم ٦٠ منزلاً على رؤوس أهلها الآمنين والى استشهاد العشرات وجرح أكثر من ١٥٠ آخرين. كما قصفت قوات الاحتلال، بهستيرية دموية قلّ مثيلها، عدداً من قرى جنوب لبنان ومدينة النبطية ومجموعة من السيارات المدنية، مما أسفر عن استشهاد ٧ مواطنين كانوا يسافرون فيها.

■■ اسرائيل: ٣٢ قتيلاً

وأعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، مساء أمس، أن الجيش الاسرائيلي قتل ٣٢ مواطناً لبنانياً (أسماهم بـ «المخربين») واعتقل الكثيرين من أهالي الزرارية للتحقيق. وأضاف أن العملية مستمرة.

وقال ان الجيش اللبناني أطلق نيرانه باتجاه القوات الاسرائيلية فردت عليه بالقذائف وأسرت

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

ستعلم، غداً أو بعد غد، بالعدد الكامل للبنانيين واللبنانيات الذين حفر السلاح الاسرائيلي «الأبيض»، بدمائهم، اسم قرية الزرارية في ضمير إنسانية العشر الأخير من القرن العشرين.

ولكننا، منذ الآن، نعلن حازمين: ستخلد هذه الحفرة، التي حفرها الغزاة لأنفسهم، كما خلدت مذبحة «ماي لاي» وأخواتها - معلماً مؤشراً على انتهاء عهد البلطجة الأمريكية الاسرائيلية في شرقنا. وكان ١١ آذار ١٩٨٥ - سيكتب المؤرخون ويحاضر المحاضرون - هو اليوم الذي تجاوز فيه المعتدون الاسرائيليون قدرة الاحتمال لدى شعبهم نفسه. وتجاوزوا قدرة الأخطبوط «الغربي» الاستعماري، برأسه الأمريكي، على الدفاع عنهم.

اننا، بهذا الكلام، لا نتنبأ بما هو آت. بل نستعيد دروس التاريخ الماضي ونتحدث عما هو حاصل اليوم في اسرائيل:

فإن مجزرة الزرارية تشبه، في مرتكبيها وفي فظاعتها وفي اتساع رقعتها، تلك المجازر التي وقعت في التاريخ الحديث - من مجزرة الجزائر حتى مجزرة «ماي لاي» في الفيتنام - وأيقظت الشعب الضحية كافة (معتدلين ومتطرفين، بالواعين سياسياً وبغير الواعين) على الحقيقة المهولة وهي أنه لا بديل أمامه عن الموت الا أن يقاوم المحتل والظالم حتى الموت!

اننا نعيش في اسرائيل، نتنفس هواءها ونختنق بسمومها. ولذلك نقرأ، بدقة تامة، ميزان القلق البركاني على المصير الذي هز ويهز المجتمع الاسرائيلي الآن. وهذا المجتمع الاسرائيلي يضمنا، نحن العرب، أيضاً. حياتنا اليومية، العادية، تهتز من أساسها حين نرى ما لا يتورع حكام بلادنا عن ارتكابه لأقل هزيمة يتعرضون لها. لقد حسبنا اننا تجاوزنا، في يوم الأرض، مأساة كفرقاسم. أما الحكام أنفسهم فيبدو لنا أنهم لم يتجاوزوها. ان ما يفعلونه في لبنان، الآن، هو - فعلة ونتيجة - ما فعله شمشوم الجبار، في العصر المسيحي، حين فعل وقال: «عليّ وعلى أعدائي، يا رب»! وحين يتباهى شارون وايتان بمجزرة قرية الزرارية قائلين: «لدى تصاعد الجواب على كل أرهاب»، يتذكر كل ساكن في هذه الدولة مقالة شمشوم الجبار! فهل يسكت؟ هل ينتظر؟ ماذا ينتظر؟

ليس ما يحدث بركاناً أو زلزالاً. ففي مقدور الناس وقف هذا التدهور الكارثي حالاً وسريعاً. (وذلك بالانسحاب، حالاً وسريعاً، الى الحدود الدولية واستقالة الوزير الشمشومي ذي الماضي «العريق»، رابين، حتى ولو أدى الأمر الى انهيار الحكومة. فذلك أفضل، مليون مرة، من انهيار الوضع كله!

في ١١ آذار ١٩٨٥ قطع المعتدون الاسرائيليون المسافة التي كانت باقية أمامهم حتى يصلوا الى المصير الذي آل إليه كل معتد ظهر، ثم مضى، عبر العصور.

(«الاتحاد»)

انتخاب غورباتشوف سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي السوفييتي



● موسكو - «تاس» - جرى، أمس (الاثنين)، في موسكو انتخاب ميخائيل غورباتشوف سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وذلك في الاجتماع الكامل الاستثنائي الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بعد أن أعلن عن وفاة القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو.

والجدير بالذكر ان غورباتشوف أصغر اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي سناً ويبلغ من العمر (٥٤) عاماً.

وعبّر المشتركون في الاجتماع عن التعازي العميقة لعائلة الفقيد.

وألقى أندريه غروميكو، عضو المكتب السياسي، بتكليف من المكتب السياسي، كلمة اقترح فيها انتخاب ميخائيل غورباتشوف سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

ثم ألقى ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كلمة عبّر فيها عن الامتنان العميق على منحه هذه الثقة الغالية وأشار الى أنه يدرك جيداً جسامة المسؤولية المرتبطة بذلك.

وعاهد غورباتشوف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على أنه سيبذل كل طاقاته في خدمة الحزب والشعب والقضية اللينينية العظيمة وعلى تطبيق توجيهات الحزب ومواصلة تعزيز قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والدفاعية وزيادة رخاء الشعب السوفييتي وتوطيد السلام.

رحيل القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو - حياة حافلة في خدمة قضايا الشعب والسلام

■ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعزي بوفاة القائد السوفييتي ■ فلنر الى موسكو ■



● موسكو - «تاس» نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بالحزن والأسى، أمس (الاثنين) قسطنطين تشرنينكو، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي، الذي توفي في الساعة السابعة والنصف من مساء العاشر من آذار إثر مرض عضال.

ونشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى ومجلس الوزراء نداء موجهاً للحزب الشيوعي والشعب السوفييتي لمناسبة الخسارة الفادحة - وفاة القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو.

وجاء في النداء ان كل حياة قسطنطين تشرنينكو حتى آخر يوم كرست لقضية حزب لينين ولمصالح الشعب السوفييتي. وناضل بثبات وتفان من أجل تنفيذ سياسة الحزب الذي انضم الى صفوفه منذ أكثر من خمسين سنة. وتجلت موهبته كمنظم وقائد على الطراز اللينيني، بشكل تام في المناصب العليا في الحزب والدولة.

وقامت اللجنة المركزية للحزب والمكتب السياسي للجنة المركزية برئاسة قسطنطين تشرنينكو بعمل جليل مثمر للعملية الشغيلة لتنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والدورات التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وأكدّت القيادة السوفييتية في النداء الموجه الى الحزب والشعب ان الحزب والدولة عملا

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●





● في الصورة العليا - الطالبة الجامعية نسرين بقاعي، ضحية العدوان البوليسي الدموي على طلبة جامعة حيفا، امس الاول. وفي الصورة التحتا - شرطة العصي في عزّ عربدتها الدموية ضد الطلبة العزل ●

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

نجاح كبير لاضراب الطلبة العرب في جامعة حيفا رداً على العدوان

● تضامن واسع من أوساط الدمقراطيين اليهود ● محاضر يهودي: عندما رأيت ما جرى تذكرت ما حدث في المانيا عندما كنت طفلاً ● حملة استنكار واسعة في القرى والبلدات العربية ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - لبى الطلاب العرب في جامعة حيفا نداء لجنتهم المنتخبة وأعلنوا اضراباً شاملاً عن الدراسة، طول نهار أمس، احتجاجاً على العدوان البوليسي الدموي على الطلبة العرب أمس الاول. ولقيت خطوة الطلبة النضالية هذه تجاوباً وتفهماً من الاوساط الدمقراطية، طلاباً ومحاضرين.

وعقدت لجنة الطلاب العرب، ظهر أمس، اجتماعاً عاماً حضرته الغالبية العظمى من الطلاب العرب وعدد من الطلاب اليهود وبعض المحاضرين اليهود والعرب هم: البروفسور يوحنان هوفمان ومحاضرو الادب العربي في الجامعة شمعون بلاص دافيد صيمح وابراهيم جريس وجورج قنازع والمحاضرون فيرد كراوس ونيرا رايس.

وتكلم في الاجتماع عضو لجنة الطلاب العرب، جعفر فرح، فشرح تفاصيل العدوان البوليسي. والخلفية التي قامت عليها مظاهرة الطلاب مؤكداً ان منظمة الطلاب العامة نقضت مسودة الاتفاق الذي تم معها لتهدئة الوضع على خلفية زيارة رفائيل ايتان للجامعة بل انها رفضته. وشجب سياسة ادارة الجامعة في اجراء المحاكم التأديبية للطلاب ودعوة الشرطة الى داخل الحرم الجامعي أمس الاول. ودحض ادعاءات الشرطة القائلة ان الطلاب قاموا بالاعتداء عليها مؤكداً ان الطلاب قاموا بالدفاع عن أنفسهم أمام تهديد الشرطة باستعمال السلاح الناري والغاز المسيل للدموع.

وتحدث البروفسور هوفمان فقال: عندما رأيت ما جرى تذكرت عندما كنت طفلاً في المانيا. وأضاف: لقد كان مؤلماً أن ترى ما كنت تحلم به من حياة مشتركة في هذه الجامعة يهدم في أيام.

وأبدى المحاضران جريس وقنازع مشاركتهما لمشاعر الطلاب. وأبديا استعدادهما للتعاون مع الطلبة من أجل ان يبقى هذا الجسم الطلابي محافظاً على كيانه. ووعدا ببذل كل مجهود مع مؤسسات الجامعة من أجل تهدئة الاوضاع ومعرفة المسؤول الاساس عن دعوة الشرطة.

ووصلت الاجتماع تحية من لجنتي الطلاب العرب في الهندسيون والتخنيون وأخرى من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

وجرى في أثناء الاجتماع التوقيع على عريضة احتجاج على تصرفات ادارة الجامعة التي كانت السبب في الهجمة البوليسية الدموية. وطالب

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

تعطيل كافة المرافق الحياتية في مدينة حيفا اليوم

● حيفا - لمراسلنا - تتعطل، اليوم (الثلاثاء - ٨٥/٣/١٢)، جميع المرافق الحياتية في مدينة حيفا في اطار اضراب عام، احتجاجاً على قرار البلدية رفع الضريبة العامة على المحلات التجارية والورش بنسبة هائلة.

وفي اطار الاضراب تُغلق جميع المحلات التجارية والاسواق ومكاتب الشركات والمؤسسات الخاصة أبوابها.

وكانت بلدية حيفا أقرت، في جلستها في ٨٥/٢/٢٦، بأغلبية أصوات كتلتي «المعراخ» و«الليكود»، رفع قيمة الضريبة العامة بـ (٧) أضعاف!

سريد يتطوع للجيش الاسرائيلي في لبنان

● تل أبيب - تطوع عضو الكنيست يوسي سريد (راتس)، أمس للتجند في الجيش الاسرائيلي في الاحتياط، وتم تجنيده، بموجب طلبه، في وحدة خاصة «بالامن العام» في لبنان.

وقال مراسل الاذاعة الاسرائيلية ان سريد علل خطوته هذه بقوله: «ان من ينتقد الحرب في لبنان يجب ان يجربها بنفسه». وأضاف ان سريد أعرب عن أمله في أن يحذو حذوه أعضاء آخرون في «لجنة الامن والخارجية» التابعة للكنيست.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية، في النبأ، الى ان حركة «راتس» لم تعقب على خطوة سريد هذه.

الكنيست تناقش أحداث جامعة القدس:

طوبي يندد بتصرفات الشرطة التي تساعد القوى الفاشية والعنصرية

● ويرفع مطلب الطلبة العرب في جامعة حيفا باطلاق سراح المعتقلين وباقامة لجنة تحقيق حول اعتداءات الشرطة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي شبر - ناقشت الكنيست، أمس الاثنين، خمسة اقتراحات لجدول الأعمال تتعلق بما جرى في جامعة القدس وتصرفات الشرطة لدى محاولة النائب العنصري كهانا دخول الحرم الجامعي، قبل اسبوعين. وقدم الاقتراحات الخمسة النواب توفيق طوبي (الجبهة) ويهوشواع متسا (الليكود)، ومئير كهانا (كاخ) ووران كوهين (راتس) ودافيد ديتو (المفدال).

واستهل طوبي كلمته بالاشارة الى أن ما تشهده الجامعات الاسرائيلية اليوم سعي أن

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

تصعيد «حرب المدن» بين ايران والعراق

● الطيران الايراني يقصف العاصمة العراقية ●

● بغداد - تعرضت العاصمة العراقية بغداد، صباح الأثنين (٣/١١)، لتهديد وقصف من طائرات ايرانية، وذلك لأول مرة منذ نشوب حرب المدن الجديدة بين ايران وبين العراق منذ ثمانية أيام. هذا ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، نقلاً عما أذيع في طهران.

وأضافت الوكالة أن عملية قصف العاصمة العراقية جاءت رداً على قيام القوات العراقية بقصف مدينة أصفهان وتبريز وعدة مدن صغيرة أخرى، الأمر الذي أسفر عن مصرع ٣٧ شخصاً واصابة ٧٦ آخرين بجراح.

وأذاع راديو طهران أن الطيران العراقي رد سريعاً على هذا القصف لبغداد. فقام بقصف خمس مدن ايرانية منها تبريز التي أغار عليها، أمس للمرة الثانية ومدينة بختاران، التي لقي فيها ٧٠ مدنياً مصرعهم وأصيب خمسمئة آخرون بجراح جراء القصف. وكذلك أغار على مدينة قزوين.

وأضاف الراديو أنه جرى اطلاق صواريخ عراقية على بندر خوميني مما ألحق أضراراً بمجمع البتروكيماويات.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٨١٦،٥٧ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٩٩،٣١ ش
● دولار للمسافرين - ٩٤٨،١٠ ش
● دولار «أسود» - ٩٤٥ - ٩٥٠ ش

تهنئة

اطيب التهاني الى السادة بشارة ويوسف سروجي بمناسبة افتتاح المحطة الثالثة في شبكة محطات الوقود صونول في المنطقة الصناعية في الناصرة، بالتوفق والنجاح.

إندراوس كركبي وعائلته - شفاعمرو

نعي

آل موسى الابراهيم وآل طه في الناصرة ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة فقيدتهم المرحومة

فاطمة دياب علي طه (ام موسى)

(أرملة المرحوم عبده موسى الابراهيم)

عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاماً وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها الكائن في الحي الشرقي في الناصرة ومن ثم الى مسجد السلام ثم الى مثواه الاخير، وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/٣/١٢ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

إنا لله وإنا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وابناؤه وبناته وعموم آل كركبي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم:

عزيز جميل كركبي

وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/١٦ في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو، راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

منذ مطلع العام:

بعض من الخسائر البشرية الاسرائيلية في الجنوب اللبناني

● صيدا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الخسائر البشرية التي نزلت بالقوات الاسرائيلية على أيدي رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان المحتل منذ بداية السنة الحالية هي كالتالي:

■ خلال شهر كانون الثاني تعرضت القوات الاسرائيلية لمئة وعشر عمليات مقاومة أدت الى مصرع ثلاثة جنود واصابة ٣١ آخرين.

■ في ٨٥/٢/٤ أصيب جندي اسرائيلي جراء انفجار عبوة ناسفة. ثم توفي متأثرا بجراحه.

■ وفي ٨٥/٢/١٠ لقي أربعة جنود اسرائيليين مصرعهم في عمليات وقعت في الجنوب اللبناني. ولقي جنديان آخران حتفهما جراء انفجار قنبلة قرب مدينة المطلة ولقي جندي سابع مصرعه في كمين قرب الحلوسية.

■ وفي ٨٥/٢/١٧ قتل جندي واصيب ثلاثة اخرون اثر انفجار شحنة ملغومة.

■ وفي ٨٥/٢/١٨ لقي رئيس وحدة الاتصال مع «جيش جنوب لبنان» مصرعه واصيب احد الضباط اصابة قاتلة. كما لقي جندي اسرائيلي آخر مصرعه، اثر انفجار قنبلة مزودة بجهاز للتحكم.

■ ويوم ٣/٩ قتل جندي اسرائيلي خلال اشتباك مع الجيش اللبناني ورجال المقاومة قرب قرية كوثرية السياد.

■ ويوم ٣/١١ قتل ١٢ جندياً اسرائيلياً واصيب ١٤ آخرون، جراح ثلاثة منهم خطيرة، في تفجير سيارة ملغومة انتحارية قرب بلدة المطلة.

ردود فعل متباينة على عملية السيارة المفخخة قرب المطلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تباينت ردود الفعل بين الأوساط السياسية في البلاد على عملية المقاومة التي نفذت، أمس الأول (الأحد)، في الجنوب اللبناني والتي راح ضحيتها ١٢ قتيلاً و١٤ جريحاً من الجنود الاسرائيليين. فبينما رأت أوساط واسعة بهذه العملية ونتائجها نذيراً لما يمكن أن يحدث بعد فيما اذا واصل الجيش الاسرائيلي بقاءه في الأراضي اللبنانية وطالبت بالانسحاب الفوري، أمعنت أوساط اليمين في تورطها وطالبت بعدم «الانجرار أو التفكير بالانسحاب تحت ضغط الارهاب» لأن من شأن ذلك أن يمسّ بكرامة الجيش الاسرائيلي وهيبته!

وتقدمت، أمس، عدد من الكتل البرلمانية (الجبهة وراتس ومبام و«المتكديت» وغيرها) باقتراحات مستعجلة لجدول الأعمال طالبت فيها بالزام الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي، فوراً الى الحدود الدولية. وأعلن عضوا الكنيست يوسي سريد (راتس) وفيكتور شمطوب (مبام) أنهما سيقترحان في اجتماع لجنة «الأمن والخارجية» البرلمانية، اليوم، اقرار الزام الحكومة بالانسحاب الفوري الى الشريط الحدودي.

كذلك أصدرت حركتا «يوجد حد» و«أهالي ضد الصمت» بيانين طالبتا فيهما بالانسحاب الفوري وغير المشروط. وقالت «يوجد حد» في بيانها ان «رابين الذي كان مستشاراً لشارون في بداية الحرب على لبنان يعمل اليوم بموجب نظرية وآراء شارون ذاتها ويظهر عدم اهتمام ولا مبالاة مشينة تجاه مصير الجنود في المستنقع اللبناني» وحملت حكومة «الوحدة القومية» كامل المسؤولية عن استمرار سقوط الضحايا.

وقالت حركة «أهالي ضد الصمت» ان الدرس الوحيد الذي يجب أن يتعلمه الجميع في اسرائيل، وعلى رأسهم حكومة اسرائيل، هو أن على الجيش الاسرائيلي أن يخرج من كل أراضي لبنان ويتركها لأهلها، فوراً.

وفي المقابل، أصر الوزراء، وأعضاء الكنيست من اليمين على وجوب اتباع الخطة المرسومة لسحب الجيش الاسرائيلي على مراحل، فيما أبدى مهندسا حرب لبنان شارون وايتان معارضتهما حتى للانسحاب على مراحل. وقال شارون انه واثق من أن «تصاهل» يملك جواباً «للارهاب» الشيعي كما كانت لديه في الماضي أجوبة لكل ارهاب سابق (ربما كان يعني الجواب الذي أعطاه في شن الحرب العدوانية على لبنان!). وقال ايتان ان «الارهاب» سيلاحق الجيش الاسرائيلي أينما ذهب ولذلك يجب التصدي «للارهاب» بعيداً عن الحدود الاسرائيلية!!

وأنشأت الصحف الاسرائيلية، أمس، افتتاحيات حول العملية ونتائجها وأبعادها. فكتبت «عل همشمار» تحت عنوان «حتى متى؟»: «نعود ونؤكد عشرات المرات، أن الحل الوحيد هو ترك الأراضي اللبنانية نهائياً، والجواب الذي نحظى به دائماً هو أنه يجب علينا الا ندخل في حالة رعب وخوف هستيريين وانما علينا ان ننفذ الخطة الموضوعة للانسحاب وفق جدول زمني محدد. ولكن حتى الآن لم يجد أي شخص جواباً شافياً يضمن عدم دفع ثمن باهظ بالضحايا، الى حين يتم الانتهاء من هذه الخطة. ان «اليد الحديدية»، بما فيها الأوامر القاسية وتحديد حرية تنقل السكان في لبنان، ظهرت عاجزة تماماً أمام سيارة ملغومة زرعت الموت، أمس، ويمكن أن تعود غداً في مكان آخر».

أما «معاريف» فأنشأت الافتتاحية بعنوان «كفى، أخرجوا من هنالك» قالت فيها: «ان الحادثة التي أودت بحياة ١٢ جندياً وأدت الى اصابة ١٤ آخرين هي مصيبة كبيرة في حرب كلها ـ من بدايتها وعلى طول الـ (١٠٠٨) أيامها ـ ليس لها أي تعريف آخر الا أنها كارثة قومية». ومضت تقول: «جيش الدفاع الاسرائيلي القابع في لبنان توقف، منذ زمن، عن كونه عنصراً في معادلة الدفاع عن أمن الدولة، وأصبح منهمكاً، كله، في الدفاع عن نفسه». وتابعت: «والسؤال الذي يطرح نفسه على الطاقم السياسي، اليوم هو: ما هو الطعم وما هو المنطق وما هو الهدف من المماطلة في الانسحاب أسابيع بعد أسابيع وأشهر بعد أشهر؟ حادثة أمس تثبت هزال الانسحاب الزاحف وتحتّم قراراً حازماً وشجاعاً ـ سحب الجيش الاسرائيلي الى الحدود الدولية بمرحلة واحدة سريعة دون أي تأجيل».

●● تفاصيل العملية

في حوالي الساعة الثانية بعد ظهر أمس الأول (الأحد) سافرت سيارة تندر من نوع «شيفروليت» حمراء محملة بالمواد المتفجرة، على الشارع الشمالي ـ الشرقي على الحدود قرب المطلة، في حين كانت قافلة تابعة للجيش الاسرائيلي تنقل جنوداً الى قواعدهم، تسير في الشارع نفسه. كان يسير في مقدمتها «جيب» عسكري وحين لاحظ سائق «الجيب» قدوم السيارة الحمراء أشار الى سائقها طالباً منه النزول عن الشارع واخلاء الطريق للقافلة العسكرية الاسرائيلية. وقام سائق «الشفروليت» بالانصياع للأوامر وأوقف سيارته وما أن وصلت القافلة الى محاذاة «الشفروليت» حتى دوّى انفجار كبير أدى الى تحطم شاحنة عسكرية اسرائيلية كانت تقل ٢٤ جندياً بالاضافة الى السائق، قتل ١٢ منهم، على الفور وجرح الآخرون.

لقاء «الاتحاد»

● مع هاشم محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي:

حول: قرار اللجنة الخاصة بتحويل ام الفحم الى مدينة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت اللجنة الخاصة بدراسة أوضاع ام الفحم بغرض تحويلها الى مدينة رفع توصية ايجابية لتحويل القرية الى مدينة وتحويل مجلسها المحلي الى مجلس بلدي على ان يتم التحويل خلال ستة أشهر من تاريخ صدور القرار.

□ «الاتحاد»: استاذ هاشم، ما هو تعقيبك على القرار؟

● جواب: سمعنا عن القرار كما سمعتم انتم. ولكننا، حتى الآن، لم نستلم أي تبليغ رسمي بالقرار، لا خطياً ولا شفويا.

القرار بحد ذاته هو جيد ويبعث على السرور. وهو اقرار بأوضاع وظروف ام الفحم القاسية واحتياجاتها. وقد جاء القرار نتيجة نضال وكفاح عنيدين خاضهما اهالي ام الفحم ومجلسهم منذ سنين طويلة.

□ «الاتحاد»: هل تعتقد بأن هذا القرار سيضمن حل مشاكل ام الفحم؟

● جواب: كما قلت فان مجرد اتخاذ هذا القرار هو امر جيد. ولكن لا اعتقد ان هذا القرار يشكل حلاً، ولو جزئياً، لمشاكل القرية ونواقصها لانه (القرار) وان كان ايجابياً، فانه يبقى في دائرة السياسة الرسمية التي تعتمد على تمييز السلطات المحلية العربية، سلبا، في مجالات عديدة، وعلى رأسها الميزانيات. ولذلك نقول ان حل مشاكل ام الفحم وباقي قرانا وسلطاتنا المحلية جميعا يستوجب تغيير السياسة الرسمية وانتهاج سياسة مساواة اسوة بالسلطات المحلية اليهودية. ففي ام الفحم يستمر اضراب مستخدمي المجلس منذ اكثر من اسبوعين، ولا احد يهتم بذلك وكأن السلطات لا تعرفنا. وبالمناسبة، تعلمون ان رئيس الدولة سيزور قريتنا في الشهر القادم، وعليه، نحن قلنا للسلطات المسؤولة اننا نرحب برئيس الدولة وسنستقبله كما يجب، ولكننا نريد ونطالب بأن تكون ام الفحم على مستوى ملائم لاستقبال رئيس الدولة اذ لا يعقل ان يأتي الى القرية وتجد امامه اكوام الزبالة وغير ذلك من النواقص.

□ «الاتحاد»: هل تجرون، في المجلس، الاستعدادات للعمل بموجب نظام مجلس بلدي؟

● جواب: سنبدأ، بطبيعة الحال، فور تلقينا ابلاغا رسميا بالقرار، بالاستعداد للعمل بموجب نظام العمل الجديد في هيئات المجلس وفي مجالات اعماله. وبلغنا ان قرار اللجنة تنفيذ التحويل خلال ستة اشهر، جاء لغرض اقامة دورات للعاملين في المجلس لارشادهم على طرق العمل الواجب اتباعها في المرحلة الجديدة.

(أجرى اللقاء ـ سليم سلامة)

الازمة المالية تضرب باللحم وبالعظم

● رئيس بلدية الناصرة يطلع الوزير على مشاكل البلدية والوزير يعد بالعمل على ايجاد حل «رغم الاوضاع المالية الصعبة»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ استقبل رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، أمس (الاثنين) في بلدية الناصرة وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، ضمن الزيارة التي قام بها الوزير الى نتسيرت عليت ومجدال هعيمق والناصرة.

وقد عرض رئيس البلدية أمام الوزير الضيف قضايا المدينة الملحة ومنها:

● قضية توسيع منطقة نفوذ البلدية، حيث أن مساحتها الآن (٨) آلاف دونم وهي مساحة ضئيلة بالمقارنة مع العفولة ونتسيرت عليت. والميزانية الشحيحة التي تتلقاها البلدية والتي تتراوح بين ٢٥٪ و٣٠٪ من معدل الميزانيات العام في اسرائيل. وميزانية التطوير التي هي بحاجة الى زيادة فعلية والوزارات المختصة لا تساهم بأي شيء فيها. وعن النقص في عدد المستخدمين في البلدية وأزمة السير وتخصيص المساحات والميزانيات الكافية لحلها ومسألة البطالة وتفاقمها. واحتج رئيس البلدية على نقل مكاتب الحكومة من الناصرة الى نتسيرت عليت.

وقد رد الوزير على هذه الأمور بقوله: رغم أوضاع الدولة الصعبة سيبحث لايجاد حل جزء من المشاكل الآنية التي تعاني منها السلطات المحلية عامة والسلطات المحلية العربية بشكل خاص. والأوضاع الاقتصادية في الدولة قاسية وتضرب ليس فقط باللحم وانما أيضاً بالعظام.

وفي سؤال وجه الى رئيس البلدية بعد انتهاء الزيارة عن انطباعه من اللقاء أجاب: تنظر الى هذه الزيارة نظرة ايجابية وتأمل أن تكون بداية تحول في سياسة وزارة الداخلية تجاه السلطات المحلية العربية.

مجلس عرابة المحلي الجبهوي ينفذ عدداً من المشاريع الحيوية الهامة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ استطاع مجلس عرابة المحلي، على الرغم من الازمة المالية الحادة التي يعانيها، شأنه شأن باقي السلطات المحلية العربية، تنفيذ عدة مشاريع هامة وحيوية في القرية.

فقد وقع المجلس المحلي، الاسبوع الماضي، اتفاقية مع شركة «الهرم» للبناء تقضي بالبدء في إقامة بناية المدرسة الثانوية الشمالية. كذلك يجري العمل في مد خط للمياه من البئر وحتى المنطقة الصناعية. ثم يستمر الى البناية الجديدة للمدرسة الثانوية. كذلك دفع المجلس مبلغ (٥) ملايين شيكل لشركة الكهرباء مقابل إضاءة شوارع القرية في ساعات الليل. وانتهى، يوم الاحد الماضي، العمل في تعبيد شارع المدرسة الثانوية الذي بلغت تكاليفه (٩) ملايين شيكل، جمعت بالتعاون مع اهالي القرية الذين تبرعوا، عن طريق لجنة الآباء، بمبلغ مليوني (٢) شيكل.

ويقوم المجلس المحلي، هذه الايام، بالعمل على البدء في تنفيذ مشروع المجاري بعد ان سوّيت مشكلة «بركة تجمع المياه» للقرى الثلاث عرابة وسخنين وديرحنا. وقد أعد المجلس الخرائط وكل ما يلزم من تخطيط ويتوقع البدء في تنفيذ المشروع حالا بعد سن قانون مساعد بشأن مجموع حصة المواطنين من تكاليف المشروع.

«الجبهة»: انسحبوا من لبنان فوراً!

● ثلاثة اقتراحات عاجلة الى جدول أعمال الكنيست حول ممارسات الاحتلال ضد اهالي الجنوب وإغلاق جامعة بيرزيت واضراب معتقلي «عسقلان» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس (الاثنين)، ثلاثة اقتراحات مستعجلة لجدول أعمال الكنيست حول التصعيد الخطير في ممارسات الجيش الاسرائيلي ضد سكان الجنوب اللبناني وحول اغلاق جامعة «بير زيت» وحول اضراب السجناء في سجن عسقلان.

وجاء في الاقتراح الاول ان تصعيد سياسة القمع، التي اعتمدتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، أدت الى سقوط المزيد من الضحايا وسفك الدماء. وكان أبرزها في اليومين الماضيين حادث التفجير قرب المطلة واعتداء الجيش الاسرائيلي على قرية الزرارية. واضاف الاقتراح ان استمرار الاحتلال والاضطهاد لستة أشهر أخرى بمقتضى خطة الانسحاب الرسمية ينطوي على خطر سقوط المزيد من الضحايا وسفك الدماء وحتى خطر اندلاع شامل.

وفي نهاية الاقتراح طالبت الجبهة بوضع حد لحلقة سفك الدماء المفرغة عن طريق الانسحاب الفوري الى الحدود الدولية دون قيد أو شرط.

هذا وقدمت كتل أخرى اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال تتعلق بالموضوع نفسه مثل «راتس» و«مبام» و«شينوي».

وطالبت «الجبهة»، في الاقتراح الثاني، باجراء بحث عاجل في الكنيست لاقرار الغاء القرار العسكري باغلاق الحرم الجامعي الجديد في جامعة «بير زيت». واستعرض الاقتراح ممارسات الاحتلال ضد الجامعة وطلبتها ومحاضريها. واعتبرت الجبهة قرار الاغلاق عقاباً جماعياً ضد جمهور الطلبة والمحاضرين، مما يضر بتحصيل الطلاب وخاصة أولئك الذين في سنة دراستهم الاخيرة.

وجاء في الاقتراح الثالث ان السجناء الفلسطينيين في سجن عسقلان، البالغ عددهم اكثر من (٥٠٠) سجين، أعلنوا الاضراب عن الطعام منذ ٨٥/٢/١٥، احتجاجاً على تدني مستوى الخدمات الصحية وانتشار العديد من الامراض بين السجناء. وطالبت الجبهة سلطات السجن بالاستجابة لمطلب السجناء. واشارت الى ان قوات الشرطة والجيش منعوا ذوي السجناء من الالتقاء بأبنائهم يوم الجمعة (٨٥/٣/٨)، وذلك عبر الزيارة التي نظمتها منظمة «الصليب الاحمر» الدولية.

حل ازمة النظافة العامة في عكا القديمة

● عكا ـ لمراسلنا ـ لوحظ في الاسبوع الاخير تراكم اكوام النفايات والاوساخ في شوارع عكا القديمة بسبب تقليص عدد عمال النظافة، مما اثار الاستياء العام في المدينة.

واصدرت لجان الاحياء بيانا تحتج فيه على هذه الاوضاع. وبعثت بمذكرة، صباح الاحد الماضي، الى رئيس بلدية عكا بهذا الخصوص.

كما بعث عضو بلدية عكا عن «الجبهة»، رمزي خوري، برسالة الى رئيس بلدية عكا احتج فيها على هذا الوضع وطالبه بإعادة العمال المفصولين الذين كانوا يقومون بالحفاظ على نظافة المكان، خاصة وان الوضع كان غير جيد، اصلا.

وصباح امس (الاثنين) اعلم رئيس البلدية رمزي خوري بأنه امر بإعادة عمال النظافة المفصولين، معتذراً عن كونه لم يعلم بالامر قبل استلامه الرسالة آنفة الذكر.

نجاح كبير لاضراب الطلبة العرب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الموقعون على العريضة باقامة لجنة تحقيق حول من وقف وراء دعوة الشرطة وباطلاق سراح المعتقلين فوراً، وباعادة النظر في قرار ابعاد الطالبين محول وفرح، وبذل المجهود لتهدئة الاوضاع في الجامعة وليس بالطريقة «السهلة» التي عملت بها ادارة الجامعة ـ طريقة العنف وادخال الشرطة الى الحرم الجامعي.

وتكلمت الطالبة اليهودية سونيا فعبرت عن ألمها مما حدث.

وقد شكر عريف الاجتماع الطلبة اليهود المشاركين في الاجتماع ومن شاركوا في الاضراب أيضاً.

وتحدث الطالب فاتن غطاس من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب فدعا ادارة الجامعات الى ان تنهج نهجاً آخر والا فسنقوم بعمل مشترك في جميع جامعات البلاد حفاظاً على حرية التعبير والدمقراطية.

وخلص الاجتماع الى القرارات التالية:

● الدعوة الى اطلاق سراح جميع المعتقلين واقامة لجنة تحقيق أكاديمية لمعرفة المسؤول عن دعوة الشرطة. واقامة لجنة تحقيق في لجنة المحكمة التأديبية واستمرار النضال لاعادة المبعدين عن الدراسة والغاء القرار الصادر بحقهم.

وقد بلغنا أمس أن عدداً من المحاضرين الجامعيين يقومون بجمع تواقيع على عريضة تحمل مطالب لجنة الطلاب باطلاق سراح المعتقلين والتحقيق في دعوة الشرطة الى الجامعة وتحميل ادارة الجامعة مسؤولية هذه الدعوة.

ووصلت برقيات احتجاج واستنكار على الاعتداء الدموي على الطلاب العرب من الجبهة الدمقراطية في الناصرة الى شرطة حيفا وادارة جامعة حيفا وبرقية تضامن مع لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وسائر الجامعات في البلاد، دفاعاً عن الحقوق الدمقراطية وضد العنصرية والتمييز.

وبعث، كذلك، عضو بلدية حيفا الرفيق زاهي كركبي ببرقية الى رئيس جامعة حيفا احتج فيها على دعوة ادارة الجامعة الشرطة الى الحرم الجامعي. وطالبه بالعمل على اطلاق سراح المعتقلين الفوري والغاء قرار ابعاد الطالبين امير محول وجعفر فرح عن مقاعد الدراسة.

وبعث عضو بلدية عكا، الرفيق رمزي خوري، برسالة احتجاج الى عميد الطلبة في الجامعة وأخرى الى وزير الشرطة عبر فيها عن احتجاجه للاعتداء البوليسي على الطلاب العرب.

وابرقت هيئة تحرير «زو هديرخ»، الصحيفة المركزية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي باللغة العبرية، الى وزير الشرطة تحتج فيها على اعتقال الصحافيين علي نصار وجدعون جيتاي في اثناء قيامها بعملها في الحرم الجامعي وطالبت باطلاق سراحها فوراً.

ووصلت الى لجنة الطلاب العرب برقيات تضامن من مجالس الطلاب الثانويين العرب في الكلية الارثوذكسية وثانوية «الكرمل» والثانوية «المتنبي»، احتجوا فيها على الاعتداء البوليسي على الطلاب العرب في جامعة حيفا.

واصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بياناً استنكر فيه الهجمة البوليسية على زملائهم في جامعة حيفا منددا بسياسة ادارات الجامعات في ابعاد الطلاب العرب عن مقاعد الدراسة مؤكداً أنها بذلك انما تنفذ مطالب الفاشي كهانا بطرد الطلاب العرب.

وأرسلت كتلة «التقدمية» للمعلمين رسالة احتجاج الى ادارة الجامعة في حيفا ورئيس الجامعة وعميد الطلبة على ابعاد الطلاب العرب وكذلك عبرت عن احتجاجها الشديد على ادخال الشرطة الى الحرم الجامعي وما ارتكبته من وحشية بحق الطلاب.

وأرسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب برقية احتجاج مماثلة الى وزير الشرطة.

وعقدت جبهة حيفا الدمقراطية اجتماعاً شعبياً احتجاجياً يهودياً ـ عربياً، مساء أمس، رفع فيه خطباء الاجتماع صيحة الاستنكار للاعتداء البوليسي المجرم على الطلاب العرب. وتكلم في الاجتماع كل من: المربية تسيبورا طوبي وعضو بلدية حيفا زاهي كركبي وسكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي عصام مخول والطالب المبعد عن مقاعد الدراسة جعفر فرح والمحاضر روبرت لوبين والفنان جرشون كنيسبل وادوار جريس. وقد حيوا في كلماتهم الوقفة الباسلة للطلاب العرب مستنكرين الاعتداء البوليسي الدموي عليهم وسياسة ادارة جامعة حيفا التي دعت الشرطة الى الحرم الجامعي. وبعثوا بتحياتهم الحارة الى المعتقلين في سجن جلمة من طلاب وصحفيين.

وحيى الاجتماع جمهور الطلبة والمحاضرين اليهود الذين عبروا عن تضامنهم مع الطلاب العرب.

لجنة الكنيست ترجىء البحث حول إسقاط حصانة زياد الى الاسبوع القادم

● طوبي يطالب بشطب الموضوع من جدول الاعمال ويطعن بدستورية اقتراح النائب إيتان ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت لجنة الكنيست، أمس الاثنين، الاقتراح الاستفزازي العنصري الذي قدمه النائب ميخائيل ايتان (ليكود) باسقاط حصانة النائب الجبهوي توفيق زياد فيما يتعلق بحرية التنقل ومنع الاعتقال مدعياً أن زياد أخلّ بأمن الدولة وتماثل مع «تنظيم عدائي» عندما تكلم في احتفال تأبين فهد القواسمي في القدس العربية بتاريخ ٢٢ شباط الماضي.

وأعرب النائب الجبهوي توفيق طوبي عن معارضته لاجراء أي بحث حول الموضوع معترضا على قانونية ودستورية إدعاء ايتان. وقال ان حصانة عضو الكنيست فيما يكتبه ويقوله بشأن إداء مهمته داخل الكنيست وخارجها هي حصانة مطلقة. ولا مكان لمحاسبة النائب زياد أو أي نائب آخر على ما يقوله. واذا كانت هناك مخالفة للقانون فأن المستشار القضائي فقط هو صاحب الحق في المطالبة باسقاط حصانة أي عضو كنيست.

ورفض طوبي المقارنة التي أجراها إيتان بين زياد وكهانا. وقال: ليس هنالك مكان للشبه. وأن تقليص حصانة كهانا كانت بسبب ما يثيره من إخلال للنظام بمجرد وجوده في القرى العربية.

وطالب طوبي بشطب الاقتراح من جدول أعمال اللجنة.

وتكلم أيضاً في هذا الاتجاه النائب «الهد ليباني» (معراخ) محتج على ادراج الموضوع على جدول أعمال اللجنة. وقال ان ذلك يشكل اساءة للكنيست. واتخذت الموقف نفسه النائبة حايكا غروسمان (مبام) وشيفح فايس (معراخ) ومردخاي فيرشوفسكي (شينوي). الا أن رئيس اللجنة ميخا رايسر (ليكود) أصرّ على ابقاء الموضوع على جدول الأعمال حتى يعرض إيتان اقتراحه بالتفصيل في اجتماع اللجنة القادم يوم الثلاثاء المقبل.

مظاهرة امام بلدية حيفا احتجاجاً على إغلاق مدرسة غيئولا

● حيفا ـ مندوب «الاتحاد» عفيف شليوط ـ تظاهر، صباح امس (الاثنين)، عشرات الطلاب والمربين من مدرسة «غيئولا» الابتدائية والاهالي مقابل بناية بلدية حيفا، احتجاجاً على قرار ادارة البلدية اغلاق المدرسة.

ورفع المتظاهرون اللافتات المنددة بهذا القرار والمطالبة بالغائه، ومنها «اين المنطق! ميزانيات ضخمة للمستوطنات اما للمدارس فلا» و«لن نسمح باغلاق مدرسة غيئولا» و«اولادنا يا غورنيل لا يختلفون عن الاخرين» وغيرها. كما هتف المتظاهرون منددين بقرار اغلاق المدرسة.

وسبق ان اعلن طلاب ومعلمو المدرسة الاضراب ليوم واحد قبل اسبوع. ثم قررت ادارة المدرسة ولجنة اولياء امور الطلاب اعلان الاضراب المفتوح حتى يلغى هذا القرار القاضي بقذف (٢٥٠) طالباً وطالبة الى الشارع. كما تشكو ادارة المدرسة من الاهمال واللامبالاة من المؤسسات الحكومية والرسمية تجاه المدرسة، وكانوا بعثوا برسائل الى وزارة المعارف والثقافة والى ادارة بلدية حيفا لكنهم لم يتلقوا اي رد بخصوص الموضوع.

ويذكر ان المدرسة قائمة منذ خمسين عاماً. وهي المدرسة الابتدائية العبرية الوحيدة غير الدينية في حي «الهدار» في المدينة. وتتهم ادارة المدرسة بلدية حيفا بانها استجابت لضغوط الاحزاب الدينية باتخاذها قرار الاغلاق.

وقام وفد عن المتظاهرين بمقابلة رئيس البلدية وقدموا اليه قائمة مطالبهم.

رحيل القائد السوفييتي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ولا يزالان يعملان كل ما يمكن وكل ما يلزم لتعزيز المنظومة الاشتراكية وتقوية مواقع الاشتراكية على الصعيد العالمي ودرء الكارثة النووية وضمان السلام الوطيد.

وجاء في النداء أن الاتحاد السوفييتي لا يهدد أحداً ولا يسعى الى تفوق عسكري ولكنه لن يسمح لأي بلد أو تحالف من الدول بتحقيق تفوق عسكري عليه. ولذا فان الاتحاد السوفييتي سيزيد من يقظته دون كلل في المستقبل أيضاً ويعزز من قدرته الدفاعية.

وأضاف النداء أن القيادة السوفييتية تكنّ مشاعر التعاطف والتأييد تجاه الشعوب، التي تخوض النضال من أجل الحرية والاستقلال الوطني. ان الحزب الشيوعي السوفييتي مخلص في النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي، وللنهج الثابت الرامي الى تلاحم قوى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

وأعربت عن ثقتها الراسخة بأن الشيوعيين وكل المواطنين السوفييت يشدون وعيهم السامي وانضباطهم وسيعملون بحماس وتفان أكثر وسيعززون قدرة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والدفاعية وسيحملون علم ثورة اكتوبر العظيم بجدارة.

■■ حياة حافلة بالنضال

ولد قسطنطين تشرنينكو في ٢٤ أيلول العام ١٩١١ في عائلة فلاحية. وبدأ حياته العملية منذ الصغر وعمل أجيراً لدى «الكولاك» (أصحاب الأرض والاقطاعيين). ان حياته اللاحقة مرتبطة بالعمل القيادي في الهيئات الكومسومولية ثم الحزبية.

وشغل تشرنينكو مناصب قيادية في اللجنة المركزية للحزب. وفي ١٣ شباط العام ١٩٨٤ انتخب أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفي نيسان العام ١٩٨٤ انتخب رئيساً لهيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي.

وعمل تشرنينكو في المناصب التي أوكلها له الحزب كماركسي لينيني مخلص وصامد ومناضل نشط من أجل السلام وسعادة الناس. وأبدى عناية فائقة لرفع وتائر نمو الانتاج العام والاسراع في التقدم العلمي والفني.

وعمل تشرنينكو في الوضع الدولي المعقد دون كلل لتنفيذ السياسة الخارجية اللينينية السلمية التي يمارسها الحزب الشيوعي السوفييتي والتي تستهدف تعزيز السلام والأمن الدولي وتصفية خطر نشوب الحرب النووية. وأولى اهتماماً رئيسياً لتطوير وتعزيز التعاون والتلاحم بين بلدان المنظومة الاشتراكية. ودعا بثبات الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

وتمتع تشرنينكو بثقة واحترام عميقين من جانب الشعب السوفييتي والاصدقاء الأجانب.

وتميز تشرنينكو دائماً بموقف اجماعي تجاه حاجات ومتطلبات الشغيلة كما تميز بالمبدئية والتواضع الشخصي.

هذا وشكلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي لجنة لتنظيم تشييع جنازة قسطنطين تشرنينكو برئاسة ميخائيل غورباتشوف، الذي انتخب سكرتيراً عاماً جديداً للحزب.

وسيجري تشييع جنازة قسطنطين تشرنينكو غداً (الاربعاء ٨٥/٣/١٣) في الساحة الحمراء في موسكو وأعلن الحداد في الاتحاد السوفييتي لمدة ثلاثة أيام.

وجاء في التقرير الطبي عن مرض قسطنطين تشرنينكو وسبب وفاته انه كان يعاني مدة طويلة من الانتفاخ الرئوي الذي تفاقم لضعف عمل القلب والرئتين وتحسن وضعه المخطر بسبب الالتهاب المزمن في الكبد.

وسجي جثمان قسطنطين تشرنينكو في قاعة الأعمدة في دار النقابات في موسكو ليتمكن المواطنون من القاء نظرة الوداع عليه ابتداء من الساعة العاشرة من صباح اليوم.

■■ تعزية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وأبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والى هيئة رئاسة السوفييت الأعلى في الاتحاد السوفييتي. جاء فيها: «ان وفاة قسطنطين تشرنينكو هي خسارة فادحة للشعب السوفييتي وللحركة الشيوعية العالمية ولكل قوى السلام والتقدم في العالم. اننا نشاركم الحزن بوفاة القائد الذي أسهم كثيراً في بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وكرس كل حياته من أجل المثل العليا للسلام والاشتراكية».

هذا وسيغادر الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي البلاد اليوم متجهاً الى موسكو ليشارك في مراسم تشييع جثمان القائد السوفييتي الراحل.

وأرسلت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقيتي تعزية الى اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الأجنبية والى الكومسومول اللينيني والشباب السوفييتي.

الكنيست تناقش احداث جامعة القدس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

يشعل الضوء الأحمر أمام أصحاب الضمائر الحية. فالعصابات الفاشية، وعلى رأسها عصابة كهانا، تركز نشاطاتها في الجامعات إثر فشلها في دخول القرى العربية.

وهاجم طوبي تصرفات الشرطة في حالات الصدام، مثل التي جرت في جامعة القدس، التي تشجع القوى الفاشية والعنصرية عن طريق الاعتداءات الدموية على الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود.

واستنكر طوبي، في سياق كلمته، العدوان البوليسي الدموي على الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة حيفا، أمس الأول. وقال ان الشرطة هاجمت تظاهرة سلمية جرت في الجامعة في اليوم المذكور احتجاجا على ابعاد طالبين عربيين عن الدراسة بجريرة «التصدي للفاشي رفائيل إيتان» فاعتدت على المتظاهرين بالضرب المبرح واعتقلت ١١ طالبا. كما اعتقلت الصحفيين علي نصار وجدعون غيتاي. وحذر طوبي من مغبّة استعمال «القبضة الحديدية» ضد الطلبة العرب مثلما فعلت ادارة جامعة حيفا بفصلها طالبين عربيين عن الدراسة.

وطالب طوبي باقامة لجنة تحقيق حول تصرفات الشرطة في جامعة حيفا. كما دعا الى اطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً. والى الغاء قرارات الفصل التعسفية.

وتطرق طوبي، في نهاية كلمته، الى ممارسات الاحتلال إزاء جامعات الضفة المحتلة فطالب بالغاء القرار العسكري باغلاق جامعة بير زيت.

وتكلم النائب ران كوهين فأعرب عن أسفه جراء وجود يهود في اسرائيل يتكلمون مثلما تكلم النازيون في المانيا الهتلرية.

أما النائبان متسا وكهانا فقد انبريا يحرضان على الجماهير العربية ويدعوان الى تضييق الخناق على الطلبة العرب في الجامعات.

وردّ على الاقتراحات وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، فطالب باسقاط اقتراحي طوبي وكهانا عن جدول الأعمال وبتحويل الاقتراحات الثلاثة الأخرى الى لجنة الكنيست.

وأثار طلب الوزير سخط النائب الجبهوي شارلي بيطون. وأعلن أن هذا الطلب يساوي بين اقتراحي طوبي وكهانا. واقترح تحويل اقتراح طوبي الى اللجنة.

ورد على ذلك الوزير مؤكداً أنه لم يقصد البتة المساواة بين الاقتراحين. وأنه لتوكيد ذلك يوافق على تحويل اقتراح «الجبهة» الى اللجنة. لكن أغلبية أصوات الائتلاف المعكوس أيدت اسقاط اقتراحي طوبي وكهانا عن جدول الأعمال وتحويل الاقتراحات الأخرى الى اللجنة.

لتكن مجزرة الزرارية نهاية عصر البلطجة!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عشرة جنود لبنانيين.

■■ مجازر وحشية

وبالمقابل أذاعت وسائل الأعلام اللبنانية أن ١٢٠ آلية اسرائيلية اجتاحت الزرارية بعد أن مهدت بقصفها بالمدافع. وقامت الحوامات الاسرائيلية بارشاد الدبابات والمدفعية الاسرائيلية وتوجيه ضرباتها. كما نفذت هذه الحوامات اعمال انزال للجنود الاسرائيليين على التلال المشرفة على الزرارية.

واشتبك الأهالي مع القوات المهاجمة بالسلاح الأبيض، مما أسفر ـ حسب المصادر اللبنانية ـ الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين. كما وقع اشتباك مع الجيش اللبناني أطلقت خلاله القوات الاسرائيلية ٢٥ قذيفة، مما أسفر عن اصابة عدد من الجنود اللبنانيين، اضافة الى أسر عدد آخر. واعتقلت قوات الاحتلال ٥٠ مواطناً آخر واقتادتهم الى أماكن مجهولة.

■■ قصف النبطية

وأفادت المصادر نفسها أن مدينة النبطية تعرضت، أمس، للقصف المركز. كما استهدفت العمليات البربرية الاسرائيلية، أمس، قريتي ارزاي وخرايب. وأغلق الجيش الاسرائيلي عدداً من المعابر والجسور ووزع منشورات على أهالي الجنوب يحظر عليهم فيها أن يسافر أي منهم، وحده، في السيارات، تحسباً من تنفيذ عمليات انتحارية على نسق تفجير السيارة الملغومة، أمس الأول، قرب المطلة.

■■ عملية مقاومة كل ساعة

وعلى صعيد آخر اعترفت المصادر العسكرية الاسرائيلية أن المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت، خلال ليل أمس الأول (حتى الفجر) ثماني عمليات ضد الجيش الاسرائيلي وصنيعته، جيش لحد. وادعت هذه المصادر أنه لم تقع اصابات. خلافاً لما أكدته المصادر اللبنانية.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ اللد

على شرف اقتراب انتخابات الهستدروت يدعوانكم لسماع محاضرة وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٣/١٣، الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب في اللد. يتكلم: عبد الحميد ابو عيطة ومنشه خليفة.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرينة

● لتعزز كفاحنا من اجل السلام والدمقراطية والمساواة

يدعوانكم للاشتراك في الاجتماع الموسع حول «الاوضاع الاقتصادية ـ الازمة والمخرج، وواجباتنا الكفاحية وعن اهمية دور الجبهة في الهستدروت وضرورة تقوية كتلتنا في الانتخابات المقبلة دفاعاً عن حقوق العاملين» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٣/١٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. يتحدث: سهيل ذياب ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

دعوة الى انقاذ الاوقاف الاسلامية في اللد

● اللد ـ لمراسلنا ـ اصدر الحاج محمد الباز، احد اعضاء لجنة الامناء الاسلامية في اللد، بياناً الى الرأي العام لاطلاعه على اوضاع الاوقاف الاسلامية ونشاط لجنة الامناء. وذلك حتى يهب المواطنون المسلمون وكل من يهمه الامر الى «تصحيح الامر بقدر ما يستطيعون».

ويتطرق الحاج الباز الى لجنة الامناء وينتقد مواقف اعضائها من قضايا الوقف الاسلامي ويطالبهم بأخذ الامور بالجدية المطلوبة، حرصاً على المقدسات وممتلكات الوقف. ويعدد الاماكن المقدسة في المدينة المعرضة للخطر. وينهي الحاج الباز بيانه بالقول: «ارجو من اهلنا وجماهيرنا ومن يهمه الامر العمل من اجل وضع حد لضياع اوقافنا ومقدساتنا وتراثنا التاريخي العظيم».



● شرطيان يقتادان، بوحشية، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، امس الاول، لدى اقدام قوات كبيرة من الشرطة على قمع مظاهرة الطلاب العرب في جامعة حيفا.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير علي نصار)

تصعيد وتيرة التضخم المالي المتوقع يهدد اتفاق «الصفقة الشاملة (ب)» بالانهيار

● تل ابيب ـ حذر وزير الاقتصاد، جاد يعقوبي من إحتمال انهيار اتفاق «الصفقة الشاملة (ب)» على ضوء التطورات الاقتصادية الاخيرة. وقال ان على الاطراف المشتركة فيها العودة، من جديد، الى فحص الاتفاق واعادة بنائه على اساس تجميد اسعار مطلق.

وتوجه الوزير يعقوبي الى رئيس الحكومة واقترح اجراء مشاورات عاجلة لفحص سير تنفيذ بنود الصفقة (ب). ويعتقد يعقوبي ان هناك خطراً جدياً بتصعيد وتيرة التضخم المالي على ارضية التطورات في الاسابيع الاخيرة. وقال ان هذا سيخرب، حسب رأيه، على تحقيق الاستقرار الاقتصادي. واقترح بناء «الصفقة» على اساس تجميد الاسعار بشكل مطلق لفترات محددة.

● جدول غلاء المعيشة المتوقع لشهر شباط ١٥٪ ●

وبين ما قاله يعقوبي ان رفع الاسعار «المراقب وغير المراقب» ادى الى خلق الخطر بالغاء الصفقة. وقصد يعقوبي رفع الاسعار بنسبة ٢٥٪، الذي بادرت اليه الحكومة في اواخر شباط الماضي. واضاف ان حقيقة وجوب دفع علاوة غلاء للاجيرين في الشهر القادم ستزيد من خطر تصعيد وتيرة التضخم.

وجاءت تصريحات يعقوبي هذه على ارضية الحديث الدائر في الاوساط الاقتصادية حول احتمال انهيار الصفقة باعتبار ذلك تطوراً حتمياً لتناقض المطالب التي يتقدم بها اطراف الصفقة الثلاثة للجنة المتابعة. وعلم ان غالبية الوزارات الاقتصادية تعارض استمرار «الصفقة» على صيغتها الحالية وان بعضها يعد برامج اقتصادية بديلة !

ويذكر ان وزير المالية، موداعي، هو من المعارضين بشدة لمبدأ تجميد الاسعار بشكل مطلق، وعليه من المنتظر ان يعارض اقتراحات يعقوبي. كما ان موداعي، على ضوء رفع الاسعار في اواخر شباط الماضي، سيسعى الى اجراء تقليص اضافي في السوبسيديا ـ اكثر مما جرى الاتفاق عليه لدى توقيع اتفاق الصفقة.

● جدول غلاء المعيشة في شباط (١٥٪) ●

ومن المنتظر ان تعلن دائرة الاحصاء المركزية، في نهاية هذا الاسبوع، عن جدول غلاء المعيشة لشهر شباط، وتقدر الاوساط الاقتصادية ان تبلغ نسبته ١٥٪. كما يتوقع ان تبلغ علاوة الغلاء المدفوعة للاجيرين نسبة ١٥٪ اذ سيؤخذ بالحسبان الغلاء في شهري كانون الثاني (١٩٨٤) وكانون الاول (١٩٨٥).

رسالة سخنين: استمرار نشاطات برنامج «ليالي آذار»

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ ضمن برنامج «ليالي آذار»، الذي تنظمه جبهة سخنين الدمقراطية، تستمر الاجتماعات والاحتفالات الشعبية التي تقام على مدى هذا الشهر، وقد اقيمت، مساء الجمعة (٨٥/٣/٨)، ندوة تثقيفية تحدث فيها النقابي الجبهوي، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بنيامين غونين، عن الانتخابات المقبلة للهستدروت التي ستجري في ايار القادم وعن المواضيع المطروحة على الساحة العمالية، وخاصة قضية البطالة التي تتهدد عشرات الاف العمال، العرب منهم بشكل خاص.

ويوم السبت (٣/٩) اقيم حفل تكريمي لاعضاء الفرق الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في سخنين. حضر الاحتفال عشرات الطلاب وعدد من معلمي الرياضة ومدراء المدارس. ووزعت الجوائز على المتسابقين من الطلاب ممن فازوا في سباق الحقل الذي جرى في عسقلان، هذا العام. وتكلم في الاحتفال الاستاذ مثقال ابو يونس، كما القى المربي جمال غنطوس كلمة شعرية بهذه المناسبة.

وتحدث في الاجتماع رئيس مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية، محمد بدارنة. وشكر «الجبهة» على هذا التكريم وكذلك فعلت الشابة كوثر ابو صالح.

وقدمت فرقة قاسم بدارنة عرض كاراتيه. ثم عُرض فيلم عن الرياضة والجمباز.

● طالبة متفوقة من سخنين ●

● في حفل تخريج فوج من كلية «العلوم الاجتماعية» في جامعة القدس في مطلع هذا الشهر، حصلت الطالبة نجوى حد محمد خلايلة على علامة امتياز من بين (٢٧) طالباً وطالبة. وتسلمت الطالبة منحة مالية بقيمة ٤٦٠ ألف شيكل.

لطيف دوري: نرفض «مبادرة دراوشة»

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ هاجم لطيف دوري، عضو قيادة حزب «مبام»، «مبادرة» النائب عبد الوهاب دراوشة (معراخ) ودعوته لاقامة «حركة سلام الان عربية».

وقال دوري، الذي كان يتحدث في اجتماع في قرية الطيرة، ان حزبه يرفض هذه الدعوة لانه لا مكان للفصل بين النضال من أجل السلام وبين النضال من أجل المساواة وضد العنصرية، اللذين يجب ان يكونا مشتركين بين مواطني الدولة اليهود والعرب.

وقال دوري ان على حركة «سلام الان» ان تفتح ابوابها امام المواطنين العرب الذين يؤيدونها، بغالبيتهم، وذلك لمنع تشكيل حركتين منفصلتين على اساس قومي.

تعتيم إعلامي على قرارات مؤتمر شفاعمرو السياسية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعمدت وسائل الاعلام الرسمية، امس الاول (الاحد)، بما فيها الصحف والاذاعة، تجاهل القرارات السياسية التي اتخذها مؤتمر شفاعمرو الشعبي، الذي انعقد يوم السبت (٣/٩). وشاركت فيه هيئات شعبية عديدة وعلى رأسها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واعضاء كنيست وممثلون شعبيون آخرون.

ويذكر ان المؤتمر اتخذ عدداً من القرارات السياسية الهامة التي تعبر عن موقف الجماهير العربية من مجمل التطورات السياسية الاخيرة على ساحة القضية الفلسطينية والمؤامرات التي تحاك لتصفيتها. اذ عبر المؤتمر عن الاستنكار لكل مشاريع الالتفاف على شعبنا الفلسطيني واكد ان جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل تعارض مبادرة «مبارك ـ حسين ـ ريغن ـ بيرس» وترى فيها استمراراً لمخطط «كامب ديفيد». واضاف المؤتمر ان احلال السلام العادل والثابت يستوجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف الصريح بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، حسب قرارات الامم المتحدة.

المركز الجماهيري في دالية الكرمل في حلقة جديدة من «لقاء الشهر»

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ استضاف في اطار برنامج «لقاء الشهر» المركز الجماهيري في دالية الكرمل الشاعر فاروق مواسي وعدداً من الفنانين والمواهب المحلية في فقرات متنوعة.

افتتح اللقاء بمعزوفة على البيانو قدمها علاء مريح ثم تلاه رجا مريح في اغنية من الحانه وكلمات كرم خيال. وقدم الشاب احسان حسيسي فقرة فكاهية. واشترك رفيق عريضي بأغنية من كلمات والحان نادر حسيسي. وقدمت فرقة المركز الجماهيري (اسامة ابو حمد وزياد فرحات ورامي عيسى) مشهداً مسرحياً بعنوان «العودة الى الجذور» نال اعجاب الجمهور.

وحاور منظم البرنامج، بشير حاطوم، الرسام محمد ابو الهيجاء الذي غطت رسوماته القاعة. وادى قحطان عيسى اغنية من كلمات الشاعر وهيب وهبة.

واختتم اللقاء بمحاورة الشاعر فاروق مواسي ضيف اللقاء. وقد حاوره فرحات فرحات حول شعره والشعر بشكل عام والشعر المحلي. وقرأ قصيدة في تأبين الشهيد فهد القواسمي.

جبهة مصمص الدمقراطية ترفض «مبادرة» مبارك التصفوية

● مصمص ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية اجتماعاً، الاسبوع الماضي، بحثت فيه القضايا المحلية العامة والمتعلقة بالجماهير العربية.

وقدم جادالله اغبارية بياناً شاملاً حول الاوضاع الراهنة وتطرق، بشكل خاص، الى معركة الانتخابات للهستدروت القادمة والى «يوم الارض» الخالد والاستعدادات له. ودار نقاش شارك فيه عدد من اعضاء السكرتارية واتخذت في ختامه القرارات التالية: ● رفض «مبادرة» مبارك التصفوية والدعوة الى عقد مؤتمر دولي للوصول الى سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة ● التجند الكامل لانجاح كتلة «الجبهة» في انتخابات الهستدروت ● دعوة جماهيرنا الى الالتزام بوحدة الصف خلال يوم الارض والالتزام الكامل بقرارات لجنتي الدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية العربية بهذا الخصوص ● العمل على توسيع تنظيم «شباب الجبهة» في القرية ● المشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي في ام الفحم ● تحية المرأة في عيدها (الثامن من آذار) ● نشر افكار ومبادىء المهرجان العالمي للشباب والطلاب الدمقراطي المنعقد هذا العام في موسكو.

ندوة في الطيبة لبحث قضايا الشباب

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ نظم قسم الشباب في مجلس عمال الطيبة، يوم السبت الماضي (٨٥/٣/٩)، ندوة موسعة حول قضايا الشباب في الطيبة واخطار الجنوح والبطالة وسبل مكافحة اضرارها.

ادار الندوة رئيس لجنة الشبيبة في مجلس العمال، عبد القادر ظاهر وشارك في الندوة كل من رئيس المجلس المحلي، عبد اللطيف حبيب، والقاضية روت ليفين، ومراقب سلوك الاحداث في الطيبة والمنطقة، محمد حاج سليم حاج يحيى، والدكتور سامي جرايسي.

ثم دار نقاش شامل وقدمت العديد من الاقتراحات التي تميزت بالاصرار على ضرورة اتخاذ خطوات لمنع مخاطر الانزلاق المتفشية بين الشبيبة. واجمل النقاش الاستاذ محمد حاج سليم. وتقرر اقامة مجلس خاص لبحث قضايا الشباب ومساعدتهم على التخلص من منزلقات الجنوح على ان يضم هذا المجلس ممثلين عن الهيئات الاجتماعية والرسمية كافة في القرية.

● على ضوء توقيع اتفاقية اقامة «منطقة التجارة الحرة»:ـ

الحكومة توافق رسميا على ربط الاقتصاد الاسرائيلي بعجلة التبعية العبودية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها

□■ بقلم: احمد سعد■□

*لماذا وافقت الامبريالية الامريكية على البدء بتنفيذ الاتفاقية وتوقيعها بعد مماطلة دامت اكثر من عام ؟ * ما هي البنود التفصيلية للاتفاقية ؟ لماذا ستؤدي اقامة «المنطقة الحرة» الى ضرب الاقتصاد «الوطني» والتصدير وتفاقم عجز ميزاني التجارة والمدفوعات وزيادة البطالة والفقر ؟ من سيستفيد فعلا من اقامة «منطقة التجارة الحرة»؟ ما هي علاقة اقامة هذه المنطقة بالاتفاق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية *

● تثبت الحقائق الواردة من دهاليز المحادثات التي يجريها وزير المالية يتسحاق موداعي مع ادارة «البيت الابيض» ومسؤولي الخزانة الامريكية ان الهدف الاساس من الزيارة لم يكن ابدا السعي لاحضار مفاتيح الفرج ـ زيادة «المساعدة» الامريكية ـ لمواجهة الازمة الاقتصادية المستعرة. وانما كان الهدف الاساس ـ وهذا ما تكشف عنه نتائج المحادثات ـ انهاء الجولة الاخيرة من المحادثات الامريكية ـ الاسرائيلية بخصوص ضم اسرائيل رسميا الى حظيرة التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها، وذلك وفقا للاتفاق الاستراتيجي بين البلدين.

«فالانجاز» الوحيد الذي حققه وزير المالية موداعي انه وقع على اتفاقية اقامة «المنطقة الحرة» او «السوق الحرة» بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، وذلك بعد مضي اكثر من عام على موافقة الطرفين على اقامة هذه المنطقة.

ان توقيع اتفاقية اقامة «المنطقة الحرة» في مجال التعامل التجاري والخدمات بين البلدين اليوم وبعد مماطلة اكثر من سنة على التوقيع من الطرف الامريكي لم يكن وليد صدفة. فقد عملت الامبريالية الامريكية خلال اكثر من عام ومنذ توقيع «الاتفاق الاستراتيجي» مع حكام اسرائيل على ايجاد «المناخ الاقتصادي» الملائم في اسرائيل لتوقيع هذه الاتفاقية ولفرض الشروط المهينة التي هي في نهاية المطاف لصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها الكبيرة.

فعلى ماذا وقع الوزير موداعي ؟ ومن سيستفيد من هذه الاتفاقية؟ وما هي تأثيراتها على مسار التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في اسرائيل وعلى الازمة المركبة الملتهبة ؟

■■ شروط التبعية والعبودية المهينة:

عندما وقعت واشنطن «الاتفاق الاستراتيجي» مع حكام اسرائيل اشترطت على المفاوض الاسرائيلي اخراج البنود المتعلقة باقامة «منطقة التجارة الحرة» بين البلدين الى حيز التنفيذ فقط في حالة ايجاد الارضية والمناخ الملائمين، والتي على الحكام توفيرها. وايجاد الارضية والمناخ الملائمين يعنيان بلغة الامبريالية الامريكية الخنوع للشروط والاملاءات الامبريالية. والسؤال هو: ما هي الشروط التي طرحتها الامبريالية الامريكية للموافقة على اقامة «السوق الحرة» مع اسرائيل (اي اعطاء الامتيازات والتسهيلات في مجال المكوس الجمركية والضرائبية على التصدير والاستيراد بين البلدين)؟ لقد اشترطت الادارة الامريكية على اسرائيل الشروط التالية:

● اولا: ان تلغي اسرائيل كلية سياسة سبسدة (تقديم المعونة) التصدير الاسرائيلي، وكذلك سبسدة الاستيراد من اجل التصدير ـ (اي عدم تقديم المعونة للمستوردين الذين يستوردون المواد الخام وقطع الغيار والبضائع نصف المصنّعة بهدف تصنيعها في اسرائيل وتصديرها للخارج).

وادعت ادارة «البيت الابيض» انه لحفظ قاعدة «التكافؤ» في مجال التعامل التجاري والمنافسة «الحرة» يجب الغاء المعونة الحكومية المقدمة للمصدرين والمستوردين من اجل التصدير والغاء جميع المساعدات لصناديق التصدير. ويتضح اليوم، ان اسرائيل وافقت على هذا الشرط المأساوي بالنسبة للانتاج والتصدير الاسرائيليين. فلانجاز مهمة الوزير موداعي وانجاحها ارسل وزير الصناعة والتجارة ارئيل شارون «مذكرة تعهد» الى الادارة الامريكية بواسطة القنصل التجاري الامريكي في اسرائيل (انظر الصحف يوم ١٩٨٥/٣/٦). والزام اسرائيل بكتابة «مذكرة التعهد» شرطا عضويا من اتفاقية اقامة منطقة «التجارة الحرة» بين البلدين. وبموجب هذه المذكرة التزمت اسرائيل التوقيع على «بند السوبسيديا» حالا في يوم تنفيذ اتفاقية اقامة «المنطقة الحرة» في تموز ١٩٨٥. ويوضح شارون في هذه المذكرة («معاريف» ٣/٦) ان جدول التصدير الاسرائيلي لن يشمل السلع المسبسدة، كما انه سيجري تجميد السبسدة لمدة سنة في جدول الاستيراد بهدف التصدير والالغاء نهائيا بعد سنتين منذ تاريخ توقيع الاتفاقية اما سبسدة الانتاج من اجل التصدير، فيجري الالغاء تدريجيا وكلية خلال ست سنوات».

● ثانيا: «موازنة» الميزانية الاسرائيلية على اساس الغاء جميع انواع السوبسيديا الحكومية المقدمة لدعم اسعار السلع الضرورية والخدمات الشعبية العامة. فقد اشترطت الادارة الامريكية على حكومة اسرائيل تخفيض مستوى الاستهلاك الفردي والعام ـ اي تخفيض مستوى المعيشة والخدمات. وقد نفذت حكومة اسرائيل هذا الشرط حيث خفضت الاجور الحقيقية للعاملين والمستخدمين واوجدت بطالة واسعة وركودا اقتصاديا وضربت فروع الخدمات العامة كالصحة والتعليم.

وهذا ما تشير اليه بنود الميزانية العامة للعام ١٩٨٦/١٩٨٥ ايضا. وقد ابرمت الحكومة مع قيادة الهستدروت وارباب العمل الصفقتين الاولى والثانية بهدف تنفيذ هذا الشرط، والذي يعتبر بمثابة «الارضية الخصبة» لنشاط وتغلغل الرأسمال الاحتكاري الاجنبي للاستثمار في اسرائيل ولتحقيق اكبر نسبة من الربح.

● ثالثا: تقليص النشاط الاقتصادي للحكومة وتحديد مجالات تدخل الدولة (الحكومة) في العملية الاقتصادية. وهذا يعني عمليا نقل الملكية عن الشركات والمصانع وبعض الفعاليات الاقتصادية من ايدي الدولة (الحكومة) الى ملكية القطاع الخاص. او بالتحديد ان تنفض الحكومة ايديها من مجال النشاط والملكية في الاقتصاد المدني والخدمات وتسليم زمام المبادرة والنشاط للقطاع الخاص ولرأس المال الخاص الاسرائيلي والاجنبي، وتركيز نشاط الدولة الاقتصادية في مجال العسكرة وبعض فروع السوق المالية.

■■ بنود الاتفاقية وابعادها:

حسب ما اوردت الصحف الاسرائيلية يوم ١٩٨٥/٣/٦ فان الاتفاقية لاقامة «منطقة التجارة الحرة» التي وقع عليها الوزير موداعي في واشنطن تعتبر اتفاقية مرحلية طويلة الامد. اذ ان تنفيذ الاتفاقية يبدأ في تموز ١٩٨٥ ويجري زمنيا جدولة تنفيذ بنود الاتفاقية على مراحل. والمقياس الرئيسي الذي يجري بموجبه تحديد عمر كل مرحلة هو معيار التقييدات والتسهيلات الجمركية والضرائبية. فقد اتفق الطرفان مثلاً على الغاء جميع الرسوم والضرائب والمكوس في مجال التعامل التجاري بين البلدين فقط ابتداء من شهر يناير (كانون ثاني) ١٩٩٥، اي بعد ١٠ سنوات. كما اتفقوا على تقسيم المنتوجات الامريكية والاسرائيلية الى اربعة اقسام وفقا لخضوع كل منها لبنود الاتفاقية. فقسم منها مثلاً يجري عليها التخفيض في الرسوم والمكوس بشكل تدريجي، وقسم اخر لا تشملها ابدا التسهيلات الجمركية خلال السنوات الخمس الاولى الخ.

ونحن نعتقد بان الطرف الامريكي هو الذي سيربح من هذه الجدولة وهذا الفرز في مجال التداول التجاري بين البلدين وفقا للاتفاقية.

والبنود التفصيلية للاتفاقية تشير الى ما يلي:

■ ١): اتفق الطرفان على فرز مجموعة من المنتوجات واخراجها خلال (٥) سنوات من اطار الاتفاقية ولن تكون خاضعة للتسهيلات. فالطرف الاسرائيلي طلب من المصدّر الامريكي ان يشمل جدول تصديره البضائع التالية التي لن تشملها الاتفاقية والتسهيلات الجمركية وهي: الثوم والزيتون، الكريبفروت، والتبغ غير المصنع، قضبان الومنيوم.

اما الجانب الامريكي فقد طلب من الاسرائيلي تحديد السلع التالية: السلاسل الذهبية والبنادورة المصنعة (انواع العصير والبودرة) البصل والثوم المجفف والورود وعصير البرتقال والمحضيات وبعض انواع البروم، مصنوعات النسيج وجرى الاتفاق ان تشمل التسهيلات مائة نوع تدريجيا وبنسبة ٦٠٪ ولمدة ١٠ سنوات، و ٨٥ نوعا ستحظى بتسهيلات تخفيض بنسبة ٦٠٪ من المكوس الجمركية منذ بداية كانون ثاني ١٩٨٧ ـ والغاء كلي في العام ١٩٨٩، و (٤١) نوعا فقط ستلغى عنها المكوس الجمركية فورا.

وتتضح هنا الامور التالية: اولا: ان طلب اسرائيل اخراج بعض السلع الامريكية خارج اطار الاتفاقية ولمدة ٥ سنوات هو مجرد مطلب شكلي ولن تكسب اسرائيل من ورائه شيئا لان التصدير الامريكي الاساس لاسرائيل لا يشمل لا الزيتون ولا الثوم ولا الكريبفروت. وبالنسبة للدخان، فان امريكا تصدر لاسرائيل بالاساس التبغ المصنع الذي سيعفى حسب الاتفاقية من دفع المكوس الجمركية وسيضرب الانتاج المحلي من التبغ. وثانيا: ان اخراج البضائع الاسرائيلية من اطار الاتفاقية حسب الطلب الامريكي وما اتفق عليه يعتبر بمثابة ضربة للتصدير الاسرائيلي الى الولايات المتحدة. فجميع ما اتفق عليه يعتبر من البضائع الهامة التي يشملها جدول التصدير الاسرائيلي الى الولايات المتحدة والتي ستواصل اسرائيل دفع المكوس الجمركية عليها ومواجهة مختلف الحواجز والتضييقات. كما ان وضع التضييقات امام مصنوعات النسيج يؤكد ان الازمة في هذا الفرع ستستمر، خاصة وان غالبية منتوجاته معدة للتصدير.

■ (٢): ستعفى فوراً من دفع المكوس الجمركية بضائع الالماس الخام والمصنع، قطع غيار الطائرات والمحركات وبعض المنتوجات الكهربائية. وهذه المنتوجات بالاساس هي منتوجات امريكية التي ستغمر السوق الاسرائيلية وتضرب الانتاج المحلي.

■ (٣): السماح للدولتين بفرض تقييدات وضرائب على الاستيراد الزراعي. وهذه تعتبر ضربة بالنسبة لاسرائيل التي يعتبر التصدير الزراعي البند الثاني بعد تصدير الاسلحة في جدول التصدير. كما ان تأكيد حق فرض الحواجز جاء لتلبية مصالح الفريق الامريكي، خاصة وان الزراعة الامريكية تواجه اليوم ازمة خانقة.

■(٤): ان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية يلتزمان باجراء تسهيلات متبادلة على الصفقات التي تعقد بين الحكومتين ما عدا (لا يتخلل ذلك) الصفقات التي تتم بواسطة وزارة «الامن» الاسرائيلية ووزارة «الدفاع» الامريكية. ومن الحقائق البدهية ان اهم الصفقات وغالبية الصفقات بين الحكومتين تتم بواسطة وزارة «الامن» والبنتاغون بهدف تزويد اسرائيل بالسلاح والتي لا يمكن لاحتكارات السلاح الامريكية التنازل عن ارباحها الخيالية.

■(٥): اتفق الطرفان على ادخال بند «غير ملزم» من ناحية قانونية، حول التعاون المتبادل في مجال الخدمات. وذلك باعطاء التسهيلات لشركات التأمين والبنوك وشركات التلفون وغيرها.

■■ الثمار المرة:

ان توقيع هذه الاتفاقية سيكون له الاثر السلبي والمدمر بالنسبة لمسار تطور الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل. فمن النتائج السلبية لاقامة «منطقة التجارة الحرة» بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، يمكن تأكيد ما يلي:

● اولا: ستربط الامبريالية الامريكية اسرائيل بواسطة هذه الاتفاقية بحبال التبعية الاقتصادية والسياسية بشكل اوثق. فمن جهة، تؤكد الحقائق ان هذه الاتفاقية تنبني على اساس عدم التكافؤ والتمييز الصارخ لصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها ـ ما بينا في بنود الاتفاقية. ومن جهة اخرى، تمّ التوقيع على هذه الاتفاقية في ظروف اعمق ازمة اقتصادية تواجهها اسرائيل، وفي ظروف زيادة ارتباط حكام اسرائيل بعجلة التبعية الاقتصادية بالامبريالية الامريكية. فوفقا للمعطيات الرسمية (انظر ملحق «معاريب» «عسكيم» ١٩٨٥/٣/٥) فان دين اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية بلغ في نهاية العام ١٩٨٤ (١١.٥) مليار دولار، منه (٩.٥) دولار دين بسبب المشتريات العسكرية ـ وان اسرائيل ملزمة بارجاع ديون لحكومة الولايات المتحدة الامريكية حتى نهاية القرن بمبلغ ٢٨.٩ مليار دولار.

هذا بالاضافة الى عدم التكافؤ في القدرة الاقتصادية بين الدولتين والدور الاحتكاري للدولار في المعاملات التجارية بين البلدين.

● ثانيا: ان موافقة حكومة اسرائيل على الشرط الامريكي بالغاء سبسدة الانتاج والتصدير والاستيراد من اجل التصدير سيؤدي الى ضرب الانتاج والتصدير الاسرائيلي. فحتى في ظروف تقديم المعونة الحكومية للانتاج والتصدير يواجه الانتاج الاسرائيلي والتصدير ازمة كبيرة في سوق المزاحمة الرأسمالية. وسيؤدي الغاء السوبسيديا، بالاضافة الى اجراءات اخرى (الدولرة مثلا) الى تدمير بعض الفروع الاقتصادية المدنية وزيادة حدة الركود الاقتصادي والبطالة. ولا نستبعد ان تنخفض وتيرة النمو الاقتصادي في العام الجاري (والميزانية العامة تشير الى ذلك) الى ٢ ـ ٣٪ وان تصل نسبة البطالة بين ٩ ـ ١٠٪ (١٨٠ـ ٢٠٠ الف عاطل عن العمل). هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى، فان ضرب التصدير وفقا للاتفاقية الجديدة سيؤدي ليس فقط الى زيادة حدة ازمة النمو الاقتصادي وانما ايضا الى زيادة تفاقم العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات. وهكذا، فمن جهة اقتصادية، ستؤدي الاتفاقية الى ضرب الانتاج المدني الاسرائيلي (الصناعة والزراعة) واجتماعيا، الى ضرب مواقع بعض شرائح البرجوازية الاسرائيلية الوطنية العاملة في مجال الانتاج المدني، والى تعزيز مكانة ونمو الشريحة الطفيلية في البرجوازية الاسرائيلية التي ترتبط مصالحها بالرأسمال الاحتكاري الاجنبي ونشاطه في مجالي الاستثمار والتصدير والاستيراد. كما ستؤدي هذه الاتفاقية الى تفاقم البطالة والفقر في اسرائيل. كما سيؤدي الى تحويل اسرائيل الى سوق استهلاكية للبضائع الامريكية.

● ثالثا: ان تدخل حكومة «البيت الابيض» ووزارة خزانتها في رسم وبرمجة السياسة الاقتصادية الاسرائيلية والتي ادت الى اتخاذ الاجراءات الاقتصادية ـ الاجتماعية المجرمة بحق الكادحين وذوي الدخل المحدود سيؤدي الى زيادة حدة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل والى فتح ابواب اسرائيل امام تغلغل وسيطرة الرأسمال الاجنبي وعلى جميع شرايين الحياة الاقتصادية في البلاد.

فالغاء السوبسيديا عن السلع الضرورية والخدمات الجماهيرية وتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين في ظل ازمة الركود الاقتصادي والبطالة يعتبران من اهم الشروط الملائمة لجذب رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية للاستثمار وجني الارباح الطائلة.

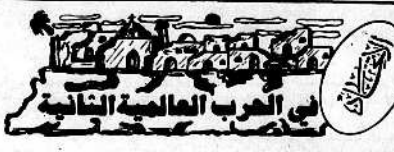
● رابعا: يجب ان لا يغيب عن بالنا، ولو للحظة واحدة ان اقامة «منطقة التجارة الحرة» بين البلدين تعتبر البند العضوي والهام في اطار الاتفاق الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب. وان ربط اسرائيل اقتصاديا وبشكل مباشر ورسمي وفقا للاتفاقية ـ بعجلة التبعية الاقتصادية بالامبريالية واحتكاراتها سيؤدي الى زيادة وتيرة عسكرة الانتاج الاسرائيلي وتحويل الاقتصاد الاسرائيلي الى قاعدة مادية في اطار المخطط الاستراتيجي الامبريالي والاحلاف السياسية ـ العسكرية التي يجري بناء اعشاشها في منطقتنا وغيرها من المناطق ضد حركة التحرر القومي العربية والفلسطينية والافريقية والامريكية اللاتينية وضد بلدان المنظومة الاشتراكية.

ان حكام اسرائيل بتوقيعهم على الاتفاقية الجديدة يهدمون اركان قاعدة «الاستقلال الاقتصادي» ويصرون بحاضر ومستقبل التطور الاقتصادي على مذبح التبعية للمخططات الاستراتيجية الامبريالية العدوانية وعلى مذبح مواصلة النهج الاجرامي لحكومة ارباب الرأسمال الكبير، لحكومة الكوارث والعدوان والفاقة.

pgs. 4–5 missing







ان سياسة الحلفاء تزداد كل يوم قوة واتحاداً ووضوحاً وان الاتجاهات التحريرية الصحيحة تزداد بروزاً في هذه السياسة. أما الاتجاهات الرجعية فيقضى عليها سريعاً. وما زيارة المستر تشرتشل لموسكو ونتائج هذه الزيارة الا من الضربات التي سوف تحطم الرجعية المائلة للنازية تحطيماً نهائياً. ومن معاقل الرجعية اليوم، بل قل الفاشستية على أبشع صورها، اسبانيا التي يحكمها فرنكو تؤيده المانيا وأعوانها ويؤيده الرجعيون في كل مكان. وقد تناقلت البرقيات مؤخراً أنباء مثيرة مدهشة كنا ننتظرها وينتظرها معنا كل عارف بحقيقة الحال في اسبانيا الذبيح. ان الشعب الاسباني الذي ذاق طعم الحرية لن ينسى هذا الطعم انما هو اليوم يثور لتحرير وطنه من الحكم الجائر، وتقول البرقيات أن الوطنيين الاسبان احتلوا قسماً كبيراً من الحدود الاسبانية الفرنسية. ومؤخراً صرح خبير بريطاني: أن الحلفاء اذا تخلوا عن فرنكو فلن يستطيع البقاء في الحكم دقيقة واحدة. ليس من الطبيعي بقاء النظام النازي في اسبانيا بعد أن انهار في أوروبا. والدلائل كلها تدل على انه سيتداعى كما تداعى في ايطاليا وبلغاريا ورومانيا...

(انتهـــــى)

(«الاتحاد» العدد الخامس والعشرون ـ السنة الأولى الأحد ٢٩ تشرين أول ١٩٤٤)




▼ اليوم، الثلاثاء

اطلبوا مكرم خوري على هاتف «الغد»

▲

● حيفا ـ تستضيف مجلة الشباب «الغد» بين الساعة الثالثة والخامسة من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء (٣/١٢) الممثل المعروف مكرم خوري.

بمكنكم توجيه الاسئلة الى مكرم والدردشة معه على هاتف «الغد» رقم (٠٤/٥٢٤٢٦٩) وستنشر «الغد» أسئلتكم وأجوبة مكرم عليها في عددها القادم.

قلبنا الموجوع

● بيرم التونسي ●

بعد الحروب اللي هدّت قلبنا الموجوع
طلع منابنا شوية خردوات وبتوع
وكام جباردين مشمّع، نصّهم ممزوع
وجنبهم رُبعميت مليون جنيه مطبوع
وكام حمار حرب أصبح بالغنى ممروع
وجيش بنات اسمه ارتيستات يقوده الجوع
وفوج مهاجرين أكاسرة، ذكرهم ممنوع
أجروا المشاريع، ولم نعرف لهم مشروع
ولسّه جاياك معاهدة غير ذات موضوع
تمص عود القصب، وتفوت لك الزعزوع

المرأة المدوّخة على الطريقة الأمريكية!

● اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ تمت في مدينة اتلانتيك سيتي (نيو جيرسي)، يوم الاثنين (٣/٤)، ادانة احدى العاهرات بتهمة سرقة زبائنها بواسطة تخديرهم بقبلاتها بعد ان كانت تضع مخدراً على شفتيها.

وبلغت قيمة ما سرقته المرأة، ذات القبلة القادرة وتدعى مارجريتا سانتوس (٢٢ سنة) والتي القي القبض عليها يوم السبت (٣/٢)، ٥٢ الف دولار. وعثر البوليس في شقتها على كمية من مخدر غير معروف النوع.

وأوقعت المرأة في شباكها ثلاثة رجال من جرينسبورو (كارولينا الشمالية) وهم في غرفهم في فندق في اتلانتيك سيتي حيث أفاق الثلاثة من اغمائهم ليكتشفوا اختفاء مجوهرات قيمتها ثمانية آلاف دولار بالاضافة لمبلغ اختفاء مجوهرات قيمتها ثمانية آلاف دولار بالاضافة لمبلغ ثلاثة آلاف دولار.

مجرد ألغاز

١ـ ما السؤال الذي لا يمكنك الاجابة عليه بنعم؟.
٢ـ ما الذي يمكنك أن تمسكه دون استخدام يديك؟.
٣ـ رأى شرطي مرور سائقاً يسير في الاتجاه الخاطىء في شارع ذو اتجاه واحد ولكنه لم يفعل له شيئاً.. فلماذا؟.
٤ـ ما الذي يمكنك أن تعطيه وتحتفظ به في نفس الوقت؟.
٥ـ ما الذي يمكنك أن تشده دون أن تلمسه؟.
٦ـ اذا كنت تسبح في المحيط، وهاجمك تمساح فماذا تفعل؟.
٧ـ فريقان للهوكي لعبا مباراة وفاز أحدهما مع أنه لم يسجل أي رجل أي هدف فكيف ذلك؟.
٨ـ ما الذي يأتي مرة واحدة في القرن ومرتين في الدقيقة ولا يأتي مرة في السنة؟.
٩ـ ما الذي يسافر حول العالم ومع ذلك يظل جالساً في زاوية؟.
١٠ـ في أي مدرسة يجب أن تسقط لكي تنجح؟.

■ أجوبة مجرد ألغاز

[illegible]

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

كان هذا قبل عشرين عاماً

رائد الفضاء السوفييتي الكسي ليونوف (خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير وكالتي «تاس» و«نوفوستي»)

وجهاً لوجه مع الكون واللا نهاية!

○○ أمامكم صورة ألكسي ليونوف، رائد الفضاء السوفييتي الذي كان أول انسان في العالم خرج الى عرض الفضاء الكوني من على متن المركبة «فوسخود ـ ٢» التي قادها رائد الفضاء السوفييتي بافل بلياييف.

وقد ابتعد في داخل بدلته الفضائية الخاصة مسافة تزيد على ٥ أمتار عن المركبة المدارية وأجرى مجموعة الأبحاث المقررة ليعود بعد عشر دقائق بسلامة الى داخل المركبة. عشر دقائق وجهاً لوجه مع الكون ومع اللانهاية من النجوم والعوالم.

قال ألكسي ليونوف بعد انتهاء الرحلة الفضائية: ان الفضاء الكوني لم يثر في الرهبة وانما الاهتمام وحب المعرفة. فبعد أن فتحت الغطاء الخارجي لغرفة التكيف وجدت نفسي وجهاً لوجه مع جمال الكون الذي يعجز اللسان عن وصفه. فالنجوم الساطعة بدت لي قريبة جداً أما الأرض فقد مرّت من جانبي بهيبة. وبدت بوضوح عليها الأراضي الخضراء، والأنهار والجبال والبحار. وخيل لي أني أحوم فوق خارطة كبيرة. وكانت منظر المركبة بهوائياتها المنتصبة في جميع الاتجاهات مؤشراً هو الآخر. فقد كانت تلتمع وتتلون تحت أشعة الشمس وتعكس أسهم الأشعة الساطعة في جميع الاتجاهات وتحوم بصمت تام في السماء السوداء المشوبة بالزرقة.

أن اهمية خروج رائد الفضاء الكسي ليونوف من المركبة الى عرض الفضاء الكوني تتمثل قبل كل شيء في كون هذه «التجربة قد أظهرت الامكانات العملية لحياة الانسان خارج المركبة. أما اليوم فقد غدا الخروج الى عرض الفضاء الكوني عملية اعتيادية بالنسبة للطواقم الجديدة، اذ يقبل الانسان على اجراء البحوث العلمية واعمال التركيب في عرض الفضاء الكوني والانتقال من مركبة الى أخرى. والأكثر من ذلك ان في ٢٥ تموز ـ يوليو عام ١٩٨٤ قامت امرأة لأول مرة بالخروج الى عرض الفضاء الكوني وهي سفيتلانا سافيتسكايا رائدة الفضاء السوفييتية بطلة الاتحاد السوفييتي مرتين.

ولكن مهما بلغ تعقيد العمليات الراهنة والمقبلة التي يقوم بها رواد الفضاء خارج المراكب الفضائية فلا يسعنا الا أن نتذكر خروج أول انسان الى عرض الفضاء الكوني، هذا الانسان الذي دشن عصراً جديداً في تقصي العوالم الخفية.

والآن فان لواء الجو الكسي ليونوف (٥٠ عاماً) هو نائب مدير مركز يوري غاغارين لاعداد رواد الفضاء. وهو يبذل كل جهوده ومعارفه وخبرته وهمته في تربية الجيل الشاب من قاهري الفضاء الكوني.

وبصفته انساناً متعدد المواهب يتذوق الكسي ليونوف الرسم برهافة ويولع به شخصياً.

والكسي ليونوف يزور بلداناً كثيرة حيث يشارك في أعمال المؤتمرات والندوات. ويقول ألكسي ليونوف «المعروف ان الاتحاد السوفييتي الذي دشن عصر غزو الفضاء الكوني قد دعا جميع الدول الى اجراء الأبحاث الكونية واستخدام الكون للأغراض السلمية فقط. ونحن ندعو الى تعاون دولي في دراسة الفضاء الكوني ونرى أنه يجب أن يكون الفضاء الكوني سلمياً خالياً من أي نوع من أنواع السلاح».

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

●□ اعداد: كليلة ومريم يوسف سلوم ـ المكر □●

الكلمات الأفقية:
١) مدينة فلسطينية ـ مدينة فلسطينية (غير معرفة)
٢) رق ـ الاسم الأول لشاعرة فلسطينية
٣) الاسم الأول لقائد فلسطيني
٤) خوف + يرافق الانسان طيلة حياته
٥) آلة موسيقية ـ ثلثا رل (معكوسة) ـ قرية جليلية (معكوسة وغير معرفة)
٦) متماثلان ـ طحين
٧) ثلثا رعد ـ معلم
٨) مضيق اوروبي (غير معرفة) ـ متماثلان
٩) الاسم الأول لشاعر فلسطيني راحل (معكوسة)

الكلمات العمودية:
١) اجل ـ عاصمة اوروبية (معكوسة)
٢) والد ـ عكس سميك + حرف
٣) جميل ـ في الجسم
٤) جمع جمل + اتركني
٥) لص ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٦) حصان ـ وجعي (معكوسة)
٧) ارشد (معكوسة) ـ مضجع
٨) بيوت ـ شك
٩) حرف + احدى القارات

■○ حل لغز العدد الماضي ○■

الكلمات الأفقية:
١) اشتراكي
٢) محمود
٣) جم ـ داس ـ بر
٤) ن ث ع ـ ناي
٥) أ أ + لا ـ عرب + ج
٦) دلو ـ شلن
٧) ي ي ـ بان ـ سي
٨) ارسطو
٩) القدوس

الكلمات العمودية:
١) اجنادين
٢) مثالي
٣) شم ـ علو ـ ال
٤) تحد ـ برق
٥) رمان ـ فاسد
٦) اوس ـ وطن
٧) كد ـ ترش ـ دم
٨) نابلس
٩) بريجنيف

أبو الشقمق يقول!!

لطفي مشعور

نقتطف، فيما يلي، بعض ما جاء في مقال السيد لطفي مشعور في العدد الأخير من «الصنارة»، «أوسع الصحف العربية انتشاراً في البلاد»:

«لم نتوقع أبداً أن تكف حليمة عن عاداتها القديمة.. حليمتنا إياها التي منّ بها الحكم العسكري علينا عام ١٩٤٨ والتي ذهبت لتوها لإحضار الأسلحة من تشيكوسلوفاكيا لدولتنا الفتية، والتي منحت أعظم شهادة شرف وصك غفران لمؤيد روابط القرى الذي نعت فتيات جنين المسممات بأنهن شيوعيات الخ. حليمتنا التي لو وافق اخوتنا الفلسطينيون على دفع القليل مما دفعت هي لكانوا قد رجعوا من زمان الى وطنهم. حليمتنا التي اتهمت اخوتنا اللاجئين بأنهم أغبياء لأنهم لم يسلكوا طريقها وأسلوبها للعودة. حليمتنا التي بلغ بها الكذب وجفاف ماء الحياء هذا الأسبوع لتعلن ان لسانها عفيف ونظيف وأنها ما استعملته إلا في خير الوطن.. مثل لسان حال حزب يتهم صحيفة بأنها وريقة. وكما تعرفون فإن لسان حال حزب يمت الى الصحافة الموضوعية بصلة واحدة فقط.. كونه يطبع على ورق!! ولو راجعت حليمتنا بعقل كامل ما كتبناه في الأسابيع الماضية والى مجريات الأمور بعد ما كتبنا فإنها ستوافق حتماً على صدق وبعد ما كتبنا ـ وهو بالتأكيد سبق صحفي على مستوى عالمي! وأما بالنسبة الى الانطباع الحاصل عما كتب عن أبي عمار فإن تصريحات القائد الفلسطيني لمجلة «نيويورك تايمز» الأمريكية هذا الأسبوع، فيما يتعلق بالمبادرة المصرية ومطالبة أمريكا من المنظمة وبالاتفاق الفلسطيني ـ الأردني، تؤكد حرفياً ما ورد في الصنارة خلال الأعداد الأخيرة كلها. واذا زعلت حليمتنا على شيء وعلى انسان فلا يحق لها أن تزعل علينا نحن! أم أنها تخاف أن تزعل على من وضعت كافة بيضاتها في سلة أثناء الانتخابات، فقط لمجرد الكسب، على عكس رأي الكثيرين من رفاقها؟!».

هل تعرفون حكاية جحا المناسبة لهذا المقام؟

(أبو الشقمق)

نتائج مسابقة «هل، حقاً، تعرف وطنك؟»

● الشهر السادس ●

□□ ننشر فيما يلي اجوبة الصور التي دخلت المسابقة في شهرها السادس والاخير (٢٨ موقعا) وقائمة باسماء اصحاب الحلول الصحيحة والفائزين بالقرعة.

● الاجابات الصحيحة ●

١) الجش ٢) عكا ـ الجزار ٣) الرملة ـ الجامع الابيض ٤) الناصرة ٥) سخنين ٦) حيفا ٧) يافا ٨) الفريديس ٩) ابو سنان ١٠) شفاعمرو ١١) كفر قاسم ١٢) طبريا ١٣) كفر مندا ١٤) اكسال ١٥) دنون ١٦) جلجولية ١٧) قلنسوة ١٨) الطيبة ١٩) الطيرة ٢٠) فسوطة ٢١) عسفيا ٢٢) كنيسة البشارة ـ الناصرة ٢٣) بيت جن ٢٤) اللد ٢٥) صفد ٢٦) وادي الحمام ٢٧) المزرعة ٢٨) الجش

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

١) اشرف سعيد بلعوم ـ الطيبة ٢) روميو الياس ـ حيفا ٣) جليل ونجاة صباغ ـ البقيعة ٤) سلوى وسميرة كمال حاج ـ البقيعة ٥) مشيل كمال حاج ـ البقيعة ٦) راضية سمعان ـ طرعان ٧) امال سمعان ـ طرعان ٨) صبيحة سليم عمري ـ [illegible]

[illegible] مها سالم خوري ـ الرامة ٢٥٨) ايمن عبد الكريم الظاهر ـ الطيبة ٢٥٩) ماري جورج خوري ـ الرامة ٢٦٠) سها عبد الكريم ظاهر ـ الطيبة ٢٦١) هند قدورة ـ عكا ٢٦٢) فوزي ناصر ـ الناصرة ٢٦٣) ميسر رشيد مصري ـ جديدة ٢٦٤) فائيل شكري شحادي ـ كفر ياسيف ٢٦٥) صارم نعيم شحادي ـ كفر ياسيف ٢٦٦) امين احمد بدارنة ـ سخنين ٢٦٧) منعم احمد بدارنة ـ سخنين ٢٦٨) انعام احمد بدارنة ـ سخنين ٢٦٩) شكرالله احمد بدارنة ـ سخنين ٢٧٠) زهر الدين احمد بدارنة ـ سخنين ٢٧١) عبير احمد بدارنة ـ سخنين ٢٧٢) رينا احمد بدارنة ـ سخنين

● الفائزون ●

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من: ١) ليلى الياس حداد من حيفا فازت بفيلم فيديو كاسيت تقدمة محل «زوزو الصغير» لصاحبه نقولا عبدو في شارع الوادي في حيفا
٢) حنين شهاب طربيه من سخنين فازت بطقم من اقلام «باركر»
٣) ضياء الدين سعيد بلعوم من الطيبة فاز بطقم من اقلام «باركر».

[نقوم حاليا، في مكاتب «الاتحاد» بفرز اسماء جميع المشتركين في هذه المسابقة الذين نشرت اسماؤهم ضمن قائمة اصحاب الحلول الصحيحة خلال خمسة اشهر من اصل ستة اشهر. وسننشر، لاحقا، قائمة كاملة باسماء من سيشتركون في السحب النهائي على الجوائز الكبرى وهي جهاز فيديو وتلفزيون ملون وتذكرة سفر الى اوروبا ذهابا وايابا. وستنظم هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها احتفالا عاما لاجراء السحب وتوزيع الجوائز وسنعلن عنه قريبا. ونعد كل من فاز في الاشهر السابقة ولم تصل اليه الجائزة بعد ان تصل اليه سريعا.]

الثلاجة الطبيعية !

● ترقد في انهار سيبيريا المتجمدة بقايا الوف الماموت فعندما ماتت حيوانات عصر الجليد الكبير غطت اجسامها طبقة سميكة من الجليد لم تذب ابدا. لقد حفظ الماموت على اكمل وجه داخل هذه الثلاجة الطبيعية حيث بقي جلده ووبره كما لو كان حيا وحاول بعض الناس اكل لحم الماموت رغم ان عمره تجاوز ١٠,٠٠٠ سنة كما وجدت اجساد حيوانات اخرى متجلدة كالبيسون والرنة وبدراسة تلك البقايا عرف العلماء عن حياة هذا الحيوان في العصر الجليدي الكبير.

السلاحف

● تخضع بعض السواحل الاستوائية مرة كل عام لما يبدو انه غزو جيش من الدبابات تزحف تحت ستار الظلام ولكن الاثار التي تخلفها على الرمال لا تشبه اثار الدبابات لانها في الحقيقة اثار سير «السلاحف» التي تخرج الى الشاطىء لغرض سلمي وهو ان تضع البيض.. تحفر كل سلحفاة حفرة في الرمل بواسطة ايديها الزعنفية وتضع ما يربو على مئة بيضة تغطيها بالرمال.. ثم تعود مرة اخرى الى البحر.